رئيس الوفد الوطني يتلقى اتصالاً من مندوب السويد لدى اليمن ويناقشان الأوضاع السياسية والإنسانية

وزير الدفاع: لا يحق لواشنطن تصنيف المدافعين عن أرضهم بالإرهاب

تصعيد العدوان ومرتزقته في الساحل الغربي يترجم التخبط العسكري والسياسي

الثلاثاء
19 يناير 2021م

6 جمادى الثانية 1442هـ
العدد (1077)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أبناء شعوب والسبعين واتحاد نساء اليمن وعشرات المنظمات الحقوقية ينددون:

احتشاد كبير أمام السفارة الأمريكية للتنديد بقرار التصنيف

منظمات المجتمع المدني: أمريكا تسعى للتغطية على جرائمها الوحشية في المنطقة بقرار التصنيف

مؤسسات حقوقية وإغاثية: القرار الأمريكي يهدف إلى رفع حدة المعاناة الإنسانية في اليمن

اتحاد نساء اليمن: على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عدم الانجرار وراء الغطرسة الأمريكية

محمد علي الحوثي في حوار لـ«روسيا اليوم»:

أمريكا قاتلة الشعوب وصانعة «الإرهاب»

أمريكا والسعودية تحاربنا لإعادة عملائها المنفذين لمخططاتها الهدامة على حساب الشعب

المكونات السياسية اليمنية تقف بصلابة في مواجهة العدوان

سندافع عن جمهوريتنا

في سياق عدم التعاطي الدولي مع القرارات الأمريكية:

رئيس الوفد الوطني يتلقى اتصالاً من مندوب السويد لدى اليمن ويناقشان الأوضاعَ السياسية والإنسانية

المسيرة : خاص

في سياق عدم التعاطي الدولي مع العقوبات الأمريكية، تلقى رَئيسُ الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، أمس الاثنين، اتصالاً من مندوب السويد لدى اليمن، وناقشا الأوضاع الإنسانية والسياسية، ومساعيَ الحرص على استمرارية اتّفاق ستوكهولم.

وقال عبدالسلام في تغريدة على صفحته في تويتر: تلقينا اتصالاً من مندوب السويد لدى اليمن، ناقشنا فيه الأوضاعَ الإنسانية والسياسية في بلدنا.

وَأَضَافَ رئيس الوفد الوطني: «شرحنا لمندوب السويد خروقات مرتزِقة العدوان، وأكّدنا الحرص على اتّفاق السويد واستمرارية سريانه وما تبعه من جهود إيجابية في ملف تبادل الأسرى».

ويأتي تصريح عبدالسلام في الوقت الذي تسعى الإدارة الأمريكية للقضاء على العملية السياسية في اليمن، بتصنيف أنصار الله منظمة إرهابية، وهو أمرٌ قابلته صنعاء بالرفض والتحدي.

أكّد أن القوات المسلحة حقّقت نقلةً نوعيةً بتصنيع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وصواريخ أرض-أرض الباليستية والتكتيكية والاستراتيجية

وزير الدفاع: منظوماتنا ستحدث تحولات كبرى في استراتيجية الحرب ومواجهة العدوان

المسيرة : صنعاء

جدّد وزيرُ الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، تحذيرَ قوى العدوان وأدواتها من مغبَّةِ الاستمرارِ في شن العدوان وتضييقِ الحصارِ على الشعب اليمني، مؤكّداً أن القواتِ المسلحةَ اليمنية باتت تمتلكُ قدراتٍ عسكريةً استراتيجيةً كفيلةً بقلب الطاولة على العدوان.

وقال وزير الدفاع، أمس الاثنين، في كلمة ألقاها خلال مشاركته حفلَ تخرُّج الدورة الثانية «موجهين ثقافيين» وتدشين العام التدريبي ٢٠٢١م، تحت شعار» توازن الردع الاستراتيجي»: إن القوات المسلحة اليمنية تمتلك منظومات ذات تقنية عالية، منها ما يستخدم حَاليًّا في الدفاع عن اليمن، ومنها ما سيُكشَفُ عنه في القريب العاجل.

وَأَضَافَ اللواء الركن العاطفي: «منظوماتنا ستُحدِثُ تحولاتٍ كُبرى في استراتيجية الحرب ومواجهة العدوان»، مؤكّداً أن «العدوان على اليمن لن يتوقف إلا بالقوة ونحن في الجمهورية اليمنية وبحمد الله نملِكُ هذه القوة».

وفي الحفل الذي نظمته هيئة الاستخبارات والاستطلاع، بحضور رئيس الهيئة، اللواء عبدالله يحيى الحاكم، وقيادات عسكرية، أكّد وزير الدفاع التأكيد أن القوات المسلحة اليمنية حقّقت نقلة نوعية في مجال التصنيع لمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وصواريخ أرض-أرض الباليستية والتكتيكية والاستراتيجية.

وتابع حديثه «نحن في سباق مع الزمن لتطوير وتصنيع أسلحة الردع الاستراتيجية».

ورداً على المساعي الأمريكية بشأن تصنيف أنصار الله في ما يسمى قائمة الإرهاب الأمريكية، أكّد وزير الدفاع أنه «لا يجوز ولا يحق ولا بأي تعبير أن يُصنَّفَ من يدافع عن بلده وشعبه كإرهابي، وكان الأولى أن يكون الإرهابيون الأمريكان أنفسهم».

وأكّد اللواء العاطفي أن الأمريكان يدعمون العدوان ويقتلون الشعوب، والجماعات الإرهابية صناعة أمريكية.

وخاطب اللواء العاطفي قوى العدوان «لا يوجد لدينا أرصدة حتى يحظروها، ولسنا بحاجة إلى السفر للخارج، فأكبرُ سياحة بالنسبة لنا هي الجبهات».

وقفة بصنعاء القديمة للتنديد بتصنيف أنصار الله منظمة إرهابية

المسيرة : صنعاء

أقيمت بمديرية صنعاء القديمة بأمانة العاصمة، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية للتنديد بقرار الإدارة الأمريكية تصنيف أنصار الله ضمن قائمة الجماعات الإرهابية.

وأكد المشاركون في الوقفة التي حضرها الشيخ/ احمد الصماط مدير المديريه رئيس المجلس المحلي والأخ/ مجاهد الغيل أمين عام المجلس المحلي والأخ /عبدالحميد قعطاب رئيس لجنة الخدمات والأخ/ رزق الغراره مشرف المديرية والأخ/محمد حجر المشرف الإجتماعي بالمديرية وعدد من قيادات وأعضاء المجلس المحلي والمكتب الإشرافي والمشائخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية، أن القرار الأمريكي عمل عدائي وغير مسبوق من إدارة أمريكية متغطرسة تلفظ أنفاسها الأخيرة.

وحذر بيان صادر عن الوقفة، المجتمع الدولي والدول الراعية للعملية السلمية في اليمن من تداعيات الإرهاب الأمريكي بحق شعوب المنطقة عامة والشعب اليمني بشكل خاص.

وأكد البيان أن القرار الأمريكي لن يزيد أبناء الشعب اليمني إلا صموداً واستبسالاً في مواجهة العدوان وتطهير الأراضي المحتلة من دنس الغزاة والمرتزقة.

131 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة

غارات العدوان الأمريكي السعودي تتواصل على محافظة مأرب

المسيرة : متابعات

جدّد طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي الإرهابي، أمس الاثنين، غاراتِه على محافظة مأرب، حَيثُ استهدف مديريتَي ماهلية ورحبة وحريب بـ ٤ غارات.

وتأتي هذه الغاراتُ بالتزامن مع استمرار خروقات مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي في محافظة الحديدة غربي البلاد، حَيثُ شملت الخروقُ استحداثَ تحصيناتٍ قتالية في الجبلية.

وشن طيرانُ العدوان التجسسي ٣ غارات على مديريتَي الفازة والجبلية، كما شنوا قصفاً صاروخياً ومدفعياً استهدف ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين.

ويواصل مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعودي خرقَ اتّفاق السويد منذُ أكثر من عامين، مرتكبين أبشعَ الجرائم بحق المدنيين في ظل صمت أممي فاضح.

أكّدوا وقوفهم الكامل في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأحرقوا العلم الأمريكي

احتشاد كبير لأبناء شعوب والسبعين أمام السفارة الأمريكية بصنعاء للتنديد بقرار تصنيف أنصار الله منظمةً إرهابية

المسيرة : خاص

نظّم المجلسُ المحلي والمكتبُ الإشرافي بمديريتي شعوب والسبعين في أمانة العاصمة، أمس الاثنين، مسيرة ووقفة احتجاجية؛ للتنديد بقرار الإدارة الأمريكية تصنيفَ أنصار الله منظمةً إرهابية.

وَاحتشد المئاتُ من الأحرار أمام السفارة الأمريكية للتنديد بهذا القرار، رافعين اللافتات الرافضة للقرار الأمريكي، كما أقدموا على إحراق العلم الأمريكي.

وأَشَارَ وكيل أمانة العاصمة، علي اللاحجي، إلى أن القرار يهدف إلى إطالة أمد العدوان وقتل أبناء الشعب اليمني، مؤكّداً على مواصلة الصمود والثبات في مواجهة قوى الاستكبار ورفض مشاريع أمريكا في المنطقة.

وأوضح اللاحجي أن الوقفة تعد رسالة تشيد بصمود الشعب اليمني في وجه العدوان والحصار، مشيداً بمواقف أبناء مديرية شعوب في التضحية ورفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد.

من جانبه، قال مدير مديرية شعوب، مهدي عرهب: إن القرار الأمريكي يأتي ضمن غطرسة وهيمنة أمريكا في المنطقة والعدوان على الشعب اليمني، مُشيراً إلى استمرار الصمود والتحشيد للجبهات دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

وألقيت في المسيرة والوقفة كلمات أكّدت أن القرار الأمريكي لن يثني الشعب اليمني عن مواجهة قوى الغزو والاحتلال، معتبرة القرار محاولةً من قبل إدارة ترامب لخلط الأوراق قبل خروجه من البيت الأبيض.

وصدر عن الوقفة بيان أكّد أن القرار لا يشكل أية أهميّة بالنسبة للشعب اليمني الذي يتعرض لإرهاب حقيقي من قبل أمريكا والتحالف الإجرامي على مرأى ومسمع المجتمع الدولي منذ ست سنوات.

واستنكر البيان مواقف المجتمع الدولي تجاه الجرائم التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني منذ ست سنوات والتي تدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان، مشيداً بالانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات.

ودعا البيان إلى استمرار رفد الجبهات وتعزيز التلاحم والاصطفاف إلى جانب القيادة الثورية والسياسية للمضي في طريق النضال الذي قدّم الشعب فيه التضحيات الجسيمة.

وعلى صعيد متصل، أكّد عصام العابد -مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية شعوب- أن الشعب اليمني أذهل العالم أجمع بصموده وصبره وتفانيه في معركة الدفاع المقدس، مبينًا أن أمريكا هي المصدَرُ الحقيقي للإرهاب وهي من صنع الإرهاب في الشرق الأوسط وأوروبا ومختلف أرجاء العالم.

وأكّد العابد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن الشعب اليمني بشكل عام يقفُ وراء قيادته الثورية في مواجهة مشاريع قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل.

بدوره، أوضح وكيل أمانة العاصمة، حمود النقيب، أن قرار الإدارة الأمريكية قرارٌ غيرُ صائب ويعرقل السلام في اليمن.

وبيّن النقيب في تصريح لصحيفة «المسيرة» أن أمريكا هي الصانعةُ للإرهاب ولا يحق لها تصنيف أي أحد؛ وذلك كونها الداعمة الأَسَاسية لداعش والقاعدة في مختلف بلدان العالم، مديناً حكومة الفارّ هادي لتأييدها لهذا القرار.

وفي السياق ذاته، نظم أبناء مديرية السبعين بأمانة العاصمة وقفة احتجاجيةً؛ تنديدًا بالقرار الأمريكي تصنيف أنصار الله منظمة إرهابية تحت شعار «أمريكا أُمُّ الإرهاب».

وخلال الوقفة التي حضرها مديرُ المديرية محمد الوشلي ومشرف المديرية أحمد جسار، أكّد أمين المجلس المحلي بالمديرية محمد الصادق أن القرار الأمريكي لن يثنيَ الشعبَ اليمني عن ثباته وصموده في وجه العدوان.

وأكّد بيانٌ صادرٌ عن الوقفة رفضَ أبناء الشعب اليمني للقرار الأمريكي، مُشيراً إلى التفافهم حولَ القيادة السياسية ومكون أنصار الله كمكون وطني يدافعُ عن سيادة الوطن وأمنه واستقراره.

وطالب البيانُ المجتمعَ الدولي بتحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية إزاء ما يتعرض له الشعبُ اليمني من جرائم قتل للأطفال والنساء، داعياً اليمنيين إلى مواصلة الصمود في وجه العدوان ورفد الجبهات بالرجال والمال حتى تحقيق النصر.

محمد علي الحوثي في حوار متلفز مع قناة روسيا اليوم:

■ التوصيف الأمريكي لا يهمنا وواشنطن قاتلة الشعوب وصانعة الإرهاب وداعمة القاعدة وداعش
■ أمريكا والسعودية تسعيان لاجتثاثنا بغرض إعادة عملائها لتنفيذ المخطّطات الهدامة على حساب الشعب
■ المكونات السياسية اليمنية تقف موقفاً صلباً وسندافع عن جمهوريتنا المستقلة حتى آخر رمق

نحن مستقلون وأحرار ولن نخشى أحداً مهما كانت التحديات

المسيرة : متابعات

أكّـد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن أمريكا هي عدوةٌ للشعب اليمني وهي قاتلة للشـعب اليمني، وعليها أن تقـدمَ اعتذارَها وأن تعـوِّضَ الشـعبَ اليمنـي عن كُـلّ الخسـائر، داعياً السعودية إلى أن يكونَ نظامها نظاماً ملكياً ديمقراطياً لا يتدخل في شؤون الآخرين.

وفي حـوار متلفـز أجراه عضو السـياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أمس الاثنين، مع قناة روسـيا اليـوم، أكّـد أن التصنيف الأمريكي لا يعني شـيئاً بالنسـبة للقيادة الثوريـة والسياسـية في اليمن، مُضيفـاً «نحن لا نأبه لأي توصيف بالنسـبة لهم؛ لأَنَّـه ليـس توصيفـاً ممـن يبنـي توصيفاته على أشـياء حقيقية، التوصيف هو مِن أجلِ السياسة؛ مِن أجلِ كما يقولـون أن يضغطوا علينا؛ مِن أجلِ أن نقبَـلَ بالسـلام الـذي لا توجدُ لديـه أية خطة، بينما نُـقدم خططَ السلام ولا تُـقبَل منا».

وأكّـد الحوثي أن التوصيفَ الأمريكي «أتى ممن يقفُ اليوم في خندق واحـد مع القاعدة وداعش في قتالنا، هم من يدعمون القاعدة وداعش كذراعين لهم في اليمـن لقتالنا، وهذا مما هـو هذا معروفٌ لـدى النـاس جميعـاً، فتوصيفاتهـم دائمـاً غـير دقيقة. التوصيف أَيْـضاً لم يستثنِ الفلسطينيين، بينما اسـتثنى اليهـودَ الإسرائيليين عن تصنيفهم أنهـم إرهابيون، واتُـهـم المقاومون المجاهدون في فلسطين بأنهم إرهابيون!».

وأشَـارَ إلى أن واشـنطن هـي من «كانـت تدير اليمـن أصـلاً بالتحديد، سـواءً عبر السـعودية أو مبـاشرة، كما أفصحت عنه إيميلات كلينتون التي انطلقـت لأن تتعامـل مـع الإصلاحيـين في اليمن، وأرادت مـن خـلال الربيـع العربـي أن تكـوِّنَ لها قوةً ضاربةً من الإخوان المسـلمين سـواءً في اليمن أو في مـصر أو في تونـس أو في غيرهـا، مَـن كان خـارج اللعبة الأمريكية هو نحـن فلذلك هي تريد أن تجتثَّنـا لتعيدَ مكوناتها التـي كانت تحكُمُ من خلالهم».

ونـوّه عضـوُ السـياسي الأعـلى إلى أن المكونات السياسـية اليمنية في الداخل الوطني تقفُ موقفاً صلباً في مواجهة كُـلّ المؤامرات، مُضيفاً: «حلفاؤنا في الداخـل أو الخـارج هم من يؤمـن بالخط الذي نحن ننهجه، خط الاسـتقلال، خـط الحرية، خط العلاقات الندية مع الدول المستقلة».

وتابع حديثه «لا تزال لدينا العلاقاتُ الكاملةُ مع كُـلّ الأحزاب اليمنية المتواجدة في الداخل، وهي ما يقارب 38 حزباً، من خرج هم القليل من لصوص النظام السابق الذين اتجهوا إلى الارتماءِ في أحضان العمالة والارتـزاق؛ لأَنَّهم يبحثون عن مصالحهم، أما من بقي فهو بقي؛ لأَنَّه يحافظُ على سـيادته، على استقلال بلده على جمهوريته يدافع عن القيم المشـتركة ويناضـل مِن أجلِهـا، أُولئـك لا يمثلون الجمهورية اليمنية، ونحن حاضرون للاسـتفتاء مع شعبنا اليمني على كُـلّ قضية نضعُها أمامهم جميعاً ولنقدمَها للاستفتاء».

وأردف بالقـول: «بالنسـبة لنـا نحـن عندمـا نكـون مع الجمهورية فلا نتحدث عن الجمهورية على أَسَـاس أنه مصطلحٌ أجوفُ أو أننا نسـتخدمُ التُّـقية، هو نظامٌ ننطلق منه برؤية فاعلة ورؤية حقيقية، لكـن ليس نظاماً على أَسَـاس أن يكون سُـلَّماً لتنفيـذ مخطّطـات السـعودية في اليمن، أَو سُـلماً لتنفيـذ مخطّطات أمريـكا في اليمن أو مخطّطـات إسرائيـل في اليمـن، كما قـد أفصحت عنهـا في هـذه الأيّـام»، مؤكّـداً أن من يتشـدقون باسم الجمهورية كانوا بالأمس في أحضانِ الملكية واليوم أثبتوا ولاءَهم وخضوعهم للملكية المستبدة وارتموا في حضن النظام السـعودي الأكثر إجراماً واستبداداً.

وتابـع حديثه «أنا كلامي معـروفٌ دائماً، أننا لا نريد الثقافة الاثني عشرية ولا الثقافة الوهَّـابية؛ لأَنَّنـا نحملُ ثقافةً أُخرى هي الثقافة الزيدية التي هي منبع للإسـلام، ولا يعني أننا نُـكفِّرُ الآخرين، ولكننـا نقول مـا لدينا مـن عقائدَ ومـا لدينا من مبادئَ وهي مـا تتوافق مع العقل وما تتوافق مع حتى التطور اليوم».

وحـول التطبيع مـع كيات العـدوّ، أكّـد محمد عـلي الحوثـي أن «مـا تقومُ بـه هـذه الأنظمة لا يمثـل الشـعوبَ العربيـة أَو الإسـلامية، مـا يقال ليـس إلا ضجيج وإن كان هناك بعـضُ الحوارات فهـذا لا يعني أننا سـنتغيّرُ من موقفنـا أَو نتبدل مـن موقفنـا، لا يعنـي أن نذهبَ في الاتّجـاه الذي يسير فيه الآخرون؛ لأَنَّنا نحن مستقلون في قرارنا ومسـتقلون في إرادتنا ومسـتقلون في علاقاتنا مع الآخريـن، ونحن ندرُسُ أية علاقة مع أي مكون أَو مع أي طـرف، ولا يمكن أن ننجـر ونكون تابعين لأحد؛ لأَنَّنا نؤمنُ باستقلاليتنا ولا نخشى من أحد، لسنا ممن يخاف من أحد، نتحدَّثُ بحريةٍ ونتحدث من منطلق إيماننا وقيمنا وعقائدنا».

في الوقت الذي يسعون فيه للحصول على غطاء جديد من خلال قرار تصنيف «أنصار الله»

تصعيد العدوان ومرتزقته في الساحل الغربي يترجم التخبط العسكري والسياسي

المسيرة : خاص

كثّـفـت دولُ العـدوان هذا الأسـبوعَ خروقَها لاتّفاق «سـتوكهولم» وصَعَّدت تحَرّكاتِها العسـكريةَ في جبهةِ الساحلِ الغربي، فيمـا هاجمت حكومةُ المرتزِقة الاتّفـاقَ بشـكلٍ صريح، في مـؤشرٍ على تخبُّـطٍ سـياسيٍ وعسـكريٍ كبـيرٍ يأتي تزامُنـاً مع محـاولات تحالُـفِ العدوان الحصـولَ عـلى غطـاء أمريكـي جديـد للتصعيـد من خلال قـرار إدراجِ «أنصارِ الله» في قوائم «الإرهاب».

وبلغت خروقـاتُ العـدوان في جبهة السـاحل الغربي ذروتها، أمـس الأول، حَيـثُ أعلنـت غرفـة عمليـات ضباط الارتباط أن العدوّ ارتكب 407 خروقات خـلال يـوم واحـد، وتضمن ذلك شـن ثمـان غـارات بطائـرات بـدون طيار، واسـتحداث تحصينات وإطلاق 1366 صاروخاً وقذيفة، وشـن محاولة زحف كبـيرة تخللهـا إطـلاق أكثر مـن 145 قذيفة.

هـذا التصعيد يأتـي بعد أَيَّـام قليلة من هجوم صريح شـنه رئيس حكومة الفـارّ هادي، المرتـزِق معين عبـد الملك، على اتّفاق السـويد، حَيثُ نقلت وسـائلُ إعلام تابعة للمرتزِقة قوله خلال مؤتمر صحفـي افـتراضي: إن «الموافقـة عـلى اتّفـاق سـتوكهولم وإيقـاف العمليات العسكرية كان قراراً فاشلاً».

ويعكـسُ هـذا التحَـرُّكُ تخبطًـا سياسيًا وعسـكريًا كَبيراً لدول العدوان ومرتزِقتها، حَيـثُ يتزامـن التصعيـدُ العسـكري في جبهة الساحل الغربي مع إعـلان إدارة ترامب عـن اعتزامها إدراجَ «أنصار اللـه» في قوائم «الإرهاب»، وهو قـرارٌ كانت السـعوديةُ تطلبُه منذ فترة، على أملِ الاستفادةِ منه في توجيه ضغط عسكري وسياسي ضد صنعاء، وتحقيق انتصـار يغيِّرُ واقعَ الفشـل الذريع الذي يعيشُه العدوان.

وكانـت دولُ العـدوان وحكومـةُ المرتزِقة هي الأطرافَ الوحيدة التي أيَّدت قـرارَ تصنيف «أنصار اللـه»، فيما لاقى القرار معارضـة دوليـة وأممية كبيرة، وانتقـادات حتـى مـن قبـل مسـؤولين أمريكيين وأعضاء في الكونغرس.

وفي ظـل هذا الانسـداد يأتـي تصعيدُ دول العـدوان في جبهة السـاحل الغربي كمحاولةٍ جديدة لخلط الأوراق وصناعة مشهد تأمل دول العدوان ومرتزِقتها أنه سيسـاعدهم في مخطّطاتهـم للضغـط عـلى صنعاء والحصول عـلى غطاء دولي جديد.

وكانـت القوات المسـلحة قـد توعدت قبـل أسـابيع بـأن أي تصعيـد للعدو في جبهة السـاحل الغربي سـتمتد آثاره إلى عواصم وموانئ دول العدوان ومنشآته.

وتسـعى دول العـدوان منـذ مـدة إلى إيجـاد مـبرّرات وذرائـع للحصـول على ضغـط دولي بشـأن جبهـة السـاحل الغربـي، حَيثُ زيفت السـعودية العديد مـن الأخبـار عـن قيـام قـوات الجيش واللجـان باسـتهداف سـفن في البحـر الأحمر، كما حاولـت بمعية حلفائها في الغرب استخدامَ مِلف السفينة «صافر» لكن بدون جدوى.

قيادي في مليشيا «الانتقالي» يتعرض لمحاولة اغتيال في عدن

المسيرة : متابعات

أفـادت مصـادرُ محليـةٌ في محافظةِ عدنَ المحتلّـةِ بـأن قياديـاً بـارزاً مـن مرتزِقة ما يسـمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات، تعرَّضَ لمحاولة اغتيال، مساءَ أمس الأول.

وأوضحـت المصـادرُ أن مسـلحين أطلقوا النـار على المرتـزِق «عبد الله عليـان» عضو مـا يسـمى «الجمعيـة الوطنية» لمليشـيات الانتقـالي، والقيادي في ما يسـمى «اللواء 15 صاعقة» التابع للمليشيا.

ونقلـت مصـادر إعلاميـة عـن المرتـزِق «عليـان» أن المسـلحين الذيـن أطلقـوا النار عليه يتبعون قواتِ ما يسـمى «طوارئ أمن عدن».

ويأتي ذلـك في إطار صراع داخلي متصاعد تشـهدُه محافظةُ عدنَ بين فصائل مرتزِقة العدوان، في ظل انفلات أمني كبير.

■ منظمات مجتمع مدني: أمريكا أُمُّ «الإرهاب» وبقرارها تسعى للتغطية على جرائمها الوحشية في المنطقة

■ مؤسّسات حقوقية وإغاثية: القرار الأمريكي يهدف إلى رفع حدة المعاناة الإنسانية في اليمن وبدء مرحلة جديدة من العدوان

■ اتّحاد نساء اليمن وجمعيات تنموية: على الأمم المتحدة ومنظماتها والمجتمع الدولي عدم الانجرار وراءَ الغطرسة الأمريكية

أكثر من 40 منظمة وجمعية ومؤسّسة ترفض قرارَ التصنيف الأمريكي وتعتبره استهدافاً للشعب اليمني

المسيرة: خاص

تتواصَلُ ردودُ الفعل الغاضبةُ محلياً ودولياً إزاءَ الغطرسةِ الأمريكيةِ التي أعلنت نهايةَ الأسبوع الماضي عزمَها على تصنيف أنصار الله على القائمة الأمريكية المسمّاة «قائمة الإرهاب»، حَيثُ أعلنت، أمس وخلال اليومين الماضيين، أكثرُ من ٤٠ منظمة مجتمع مدني ومؤسّسات خيرية وتنموية وحقوقية ومبادرات وجمعيات إغاثية، رفضَها التام للقرار اللاأخلاقي، مؤكّدةً أنه يأتي في سياقِ المساعي الأمريكية لتأجيج الأوضاع في اليمن وإطالة أمد العدوان والحصار.

وأوضحت المبادراتُ والجمعيات والمؤسّسات والمنظمات في بياناتٍ صادرةٍ عنْها تلقت صحيفة المسيرة نسخةً لكلٍّ منها، أن عزمَ الإدارة الأمريكية تصنيفَ أنصار الله في ما يسمى قائمة الإرهاب ليس إلا من باب الحصول على مكاسبَ سياسيةٍ واقتصادية من الرياض التي باتت تجهز للترتيبات الأخيرة لإعلان التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني، مؤكّدين أن إدارة ترامب التي تلفُظُ أنفاسَها الأخيرة تسعى لإفراغ ما تبقى في خزينتها العدوانية التي علمت خَلال الأربع السنوات الماضية على تغذية الحروب والاقتتال في المنطقة وارتكاب المجازر وجرائم الإبادة الجماعية في اليمن والعراق وسوريا وليبيا والعديد من البلدان الإسلامية.

مساعٍ أمريكيةٌ لصب الزيت على النار:

اتّحَادُ نساء اليمن أكّد أن قرار الإدارة الأمريكية تصنيفَ أنصار الله "منظمة إرهابية» مساعٍ أمريكية لصب الزيت على النار.

وأشَارَ الاتّحاد في بيانه، إلى أن هذا القرارَ يأتي في وقت يعاني اليمنُ وشعبُه من أكبر أزمة إنسانية؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار.

وأكّد اتّحادُ نساء اليمن أن هذا القرارَ سيؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية وتزايد الاحتياجات ووقف استيراد المواد الغذائية والأدوية، وتسريع الانهيار الاقتصادي، داعياً إلى إيقافِ هذا القرار التعسفي في حق الشعب اليمني لتجنب مزيدٍ من المعاناة الإنسانية.

وفي سياق ذلك، ندّدت مؤسّسة وشائج للتنمية والاستجابة الإنسانية بالقرار الأمريكي، معتبرةً هذا القرارَ نهجاً عدائياً مقصوداً هدفُه تعميقُ الكارثة الإنسانية وإعاقة وصول الغذاء والإيواء للمتضررين جراء العدوان والحصار.

وأشَارَت في بيانها إلى ازدواج المعايير لإدارة ترامب التي مارست الإرهابَ ضد الشعب اليمني بالقتل والتجويع وارتكبت أبشعَ الجرائم ضد الإنسانية وتسببت في أسوأ كارثة إنسانية باليمن.

فيما اعتبرت مؤسّسة سرى للتنمية المستدامة القرارَ الأمريكي جريمةً مباشرةً في حق الشعب اليمني غرضُه سلبُ إرادتها ومقدراتها، داعية المنظمات الدولية إلى إدانة ورفض هذا القرار، في حين أكّدت مؤسّسةُ زهرة الأمل للإغاثة والتنمية المستدامة أن القرارَ الأمريكي يضاعفُ من معاناة الشعب اليمني ويفاقم من الأزمة الإنسانية، فضلاً عن عرقلة جهود السلام في اليمن، لتشير مؤسّسةُ أنت الحياة للتنمية، إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية خَاصَّة في فترة ولاية ترامب هي الأكثر إرهاباً ورعايةً للإرهاب في العالم.

«الإرهابُ» صناعةٌ أمريكيةٌ لتبرير ضرب الشعوب:

من جهتها، أدانت مؤسّساتُ شهامة وطن للحقوق والتنمية، والمشاركة المجتمعية للتنمية «شارك»، والإرادَة والتحدي التنموية، وتميز امرأة للتنمية الإنسانية، وينابيع الرباط للتنمية والحقوق، قرارَ الإدارة الأمريكية تصنيفَ أنصار الله منظمةً إرهابيةً.

وأكّدت المؤسّساتُ في بياناتٍ منفصلة، رفضَها القاطعَ للقرار الأمريكي ضد أنصار الله، معبرة عن استهجانها لإدراج أية دولة أو منظمة أو مكون وكل مَن يعادي أمريكا في قوائم الإرهاب الأمريكية، مشيرة إلى أن الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيةَ وإسرائيل مصدرُ الإرهاب والاستكبار، وهما من يصدِّرُ الإرهاب للعالم.

ولفتت البياناتُ إلى أن هذا القرار سيزيد من معاناة اليمنيين ويوسّع فجوةَ المجاعة في الوقت الذي يُفترَضُ أن يتم رفعُ الحصار المفروض على اليمن.

وفي سياق ذلك، اعتبرت مؤسّسات (أثمار نبرة للتنمية، ريجين للحقوق، وسام للتنمية والاستجابة الإنسانية، ديموند للتنمية والحقوق)، قرارَ وزارة الخارجية الأمريكية منتهيةِ الصلاحية في آخر فترة من ولاية ترامب فضيحةً سياسيةً جديدةً للنظام الأمريكي الذي يمارس الإرهاب ذاتَه على الشعب اليمني وهو جزءٌ من غطرستها وهيمنتها على العالم الخارجي.

ودعت في بياناتِها المنفصلةِ منظمةَ الأمم المتحدة ومجلسَ الأمن وجميعَ المنظمات الحقوقية والإنسانية أن تقفَ موقفاً مسؤولاً رافضاً لهذا القرار المتهور غير المسؤول.

من جهتها، أشَارَت مؤسّساتُ («ن» القرآنية التنموية، المؤسّسة اليمنية للإعلام المستقل، مؤسّسة الشفقة لرعاية مرضى الفشل الكلوي والسرطان، مؤسّسة جود الرحمن لرعاية وتأهيل اليتيمات) إلى أن تصنيفَ الإدارة الأمريكية لن يمثل شيئاً، ولن يثنيَ الشعبَ اليمني عن مواجهة قوى الاستكبار العالمي وطواغيت العالم.

وأكّدت في بياناتها عدمَ شرعية هذا القرار؛ كونه يأتي من سلطة منتهية الصلاحية، مشدّدةً على ضرورة مواجهة الإرهاب الأمريكي.

من جانبها، دعت مؤسّساتُ (عطاء الخير للتنمية الإنسانية، دونرز للتنمية والإغاثة، جنتي للحقوق والتنمية، بيست فيوتشر للإغاثة، ومؤسّسة لك للتنمية الإنسانية) أحرارَ العالم إلى رفع أصواتهم عاليًا لإدانة الغطرسة الأمريكية الصهيونية وأدواتهم من الأنظمة العميلة الخانعة التي تتآمر على الشعوب الحرة.

واعتبرت المؤسّساتُ أن الولايات المتحدة الأمريكية هي البؤرةُ الحقيقيةُ للإرهاب وأن استمرارَ الوصاية الأمريكية وإذلالها للشعوب هو الإرهابُ برمته.

وأكّدت أن ما يسمى الإرهاب العالمي صناعةٌ أمريكية تستخدمُه واشنطن كذريعةٍ لضرب الشعوب الحرة المدافعة عن أوطانها وحريتها وعزتها وكرامتها.

القرار يسعى لرفع حدة معاناة الشعب اليمني:

إلى ذلك، ندّدت عددٌ من منظمات المجتمع المدني بالقرار الأمريكي، واعتبرته استهدافاً ممنهجاً للشعب اليمني ككل، منوّهةً إلى أن هذا القرارَ هدفُه رفعُ حدة معاناة اليمنيين، حَيثُ أكّدت منظمات (أمان للتنمية، الثبات الاجتماعية، أوس يمن للإغاثة، تيماء للتنمية والإغاثة، توتال لايف للحقوق والحريات) أن القرار الأمريكي يأتي في سياق المشاركة الأمريكية المباشرة في العدوان على اليمن.

واستنكرت صمتَ المجتمع الدولي تجاه ما يرتكبه العدوان من جرائمَ ضدَّ الإنسانية منذ ست سنوات في اليمن، مشيرةً إلى أن أمريكا وحلفاءها هم رعاةُ الإرهابِ والداعمُ الأولُ لداعش والقاعدة.

فيما أكّدت منظمات («sos» للإغاثة وإدارة الأزمات، الأسرة المميزة، سام للحقوق والحريات، لا شيء مستحيل للإغاثة والتنمية)، أن أمريكا هي أم الإرهاب العالمي الذي تمارسه على الشعوب العربية، داعيةً المجتمعَ الدولي والمنظمات الدولية والأممية إلى عدم الانجرار وراء السياسات الأمريكية الهدامة.

وحذرت المنظماتُ من تداعيات القرار الأمريكي على الأوضاع الإنسانية للشعب اليمني وعرقلة جهود السلام وإعاقة الحل السياسي في اليمن، معتبرةً الإرهابيَّ الحقيقيَّ هو من يعتدي على الدول والشعوب بذرائعَ واهيةٍ للسيطرة على ثرواتها وقهر شعوبها.

من جهتها، أشَارَت منظماتُ (سواعد العطاء للتنمية، عزيمة شباب للإغاثة والتنمية، إصرار المرأة التنموية الخيرية، اليمنية للتنمية والتقنية، حضارتي مستقبل)، إلى أن تصنيفَ الخارجية الأمريكية أنصارِ الله ضمن ما أسمته قائمةَ الإرهاب تَعَدٍّ صارخٌ على إرادَة الشعب اليمني الرافض للوصاية والهيمنة الخارجية، منوّهة إلى أن القرارَ يعبر عن إفلاس الإدارة الأمريكية التي تعيشُ لحظاتها الأخيرة وتخبط وفشل سياستها في المنطقة.

فيما أكّدت جمعيتا (تنمية ذوي الاحتياجات الخَاصَّة، والقلوب البيضاء للإغاثة) أن هذا القرارَ التعسفي يأتي في سياق العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، مشيرتين إلى أن توقيتَ هذا التوجّهُ المتهور يؤكّدُ النيةَ المبيَّتة لقوى الاستكبار العالمي وأدواتها في إطالة أَمَدِ العدوان والحرب على اليمن التي خلفت منذ ست سنوات أكبرَ كارثةٍ إنسانيةٍ في العالم، في حين عبرت مبادرتا انطلاقة حلم، وأعينوهم، عن سخطها إزاءَ القرار الأمريكي، داعيتين إلى مواجهةِ الاستهداف الممنهج الذي يطالُ اليمنَ أرضاً وإنساناً.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

نتنياهو أرسل رئيسَ الموساد إلى واشنطن للدفع نحو تصنيف «أنصار الله» منظمةً إرهابية

قلق صهيوني متصاعد من اليمن..
قواتنا المسلحة ترعبُ كيانَ الاحتلال

المسيرة : خاص

تـزدادُ المخـاوفُ الصهيونيـة من يوم إلى آخـر جـراء تعـرض كيـان الاحتـلال لأيـة عمليـة عسـكرية محتملـة سـواء بالصواريخ الباليسـتية أو الطيران المسيَّر مـن اليمـن، حَيـثُ تمثل هـذه الهواجس اعترافاً واضحاً بتنامي القدرات العسكرية اليمنية والتي باتت تشـكل رعباً حقيقياً ليس على النظامين السـعودي والإماراتي وإنما على الكيان الصهيوني ذاته.

المسـؤولون الصهاينـة يلتقطـون رسـائلَ التحذيـر التي تطلقهـا القيادات العسكرية والسياسية في بلادنا، ويؤمنون بمصداقيتهـا، وأنها ليسـت للاسـتهلاك الإعلامي، ويعتقـدون أن القيادة الثورية في بلادنـا جـادةٌ في توجيه ضربـات مؤلمة للعـدو الصهيونـي إذَا ارتكـب حماقة في اليمن.

ويكشـف موقعُ «إسرائيـل دينفيس» الصهيونـي بـأن الاحتـلال الإسرائيـلي كشَّـف مؤخَّـراً مـن الحمـلات الإعلامية الموجهـة ضـد «أنصـار اللـه» في اليمـن، مؤكِّـداً أن قواتنا المسـلحة لديها القدرةُ عـلى اسـتهداف الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة إما عن طريق الطيران المسـيَّر أو الصواريخ الباليسـتية والتـي يبلغ مداها ٢٠٠٠ كيلو متر.

ومـع أن الصهاينـةَ يعترفـون بتنامي القـدرات العسـكرية لبلادنـا، إلا أنهـم يوجهـون أصابع الاتّهـام إلى الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة، كمـا يفعـلُ العدوُّ السـعودي تمامـاً، معتقديـن أن «أنصار اللـه» لن يقدمـوا على أية ضربـة لهم إلا بتوجيه من إيـران؛ ولهذا فَـإنَّ الصهاينة سـيعتبرون إيـران مسـؤولةً عـن أي استهداف.

لكن التسـاؤل الذي يطرح نفسه هنا: ماذا ستسـتفيد إيران مـن توجيه ضربة لإسرائيـل من بلادنا إذَا كانت النتيجة هي رد العدوّ الصهيونـي عليها مباشرة؟، ما يعني أن إيـران لـو أرادت قصف الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة لفعلـت ذلـك ومن أراضيهـا وليس من أراضي غيرها وهو ما يؤكّـده الموقع ذاته.

ويذهـب الموقعُ إلى أن الضغط الإعلامي عـلى جماعـة أنصـار الله ليـس للتخوف فقط مـن الهجمـات الصواريخية، وإنما يأتـي خدمـةً للنظـام السـعودي الغارق في المسـتنقع اليمنـي؛ لإقناع السـعودية بالمسـارعة في إعـلان «التطبيـع» مع هذا الكيان المتوحش؛ ولهـذا لن تجد إسرائيل طريقـةً فُضـلى لكسـب ود السـعوديين سـوى مهاجمـة «أنصـار اللـه» الذيـن يسـببون للريـاض صداعاً وشرخـاً كَبيراً جـراء المعـارك التـي ينتـصرون فيهـا في معظـم الجبهـات، معتقديـن أن شـعور النصر لدى بن سـلمان سـيمكن نتنياهو من إنجاز اتّفـاق مع الرياض، وربما قبل الانتخابات الصهيونية في مارس المقبل.

ويؤكّـد الموقع أن نتنياهو أرسل رئيسَ الموسـاد، يـوسي كوهِـن، إلى واشـنطن؛ بهَـدفِ إقنـاع إدارة ترامـب للمضي نحو تصنيفِ «أنصـار الله» منظمـة إرهابية، وذلـك قبل تولي جون بايـدن المنصب، غير أن كُـلّ الاحتمالات تشـيرُ إلى أن الرئيس الجديـد لن يسـارع في التصنيف؛ لأَنَّ لديه خطةً تقضي بالتقرب مـع إيران والعودة إلى الاتّفاق النووي.

وتسـوِّقُ «إسرائيلُ» منـذ أَيَّـام الكثير مـن الأخبـار المفبركة، حَيثُ سـارعت إلى نـشرِ صـورة قمـر صناعـي، مدعيـةً أن إيـران بنـت قاعـدةً طائـرات مسـيرة في اليمن، وأنها تسـتطيعُ قصف إيلات، غير أن الموقعَ يؤكّـدُ عـدم وجود أي دليل على أن إيران بنت هذه القاعدة وأن ما يتداوله الإعـلام الصهيونـي هو مُجَـرّد تكهنات نظرية ليس إلا.

المليشيا الموالية للاحتلال الإماراتي تعتدي على شاحنات سعودية
هجوم بقذائف الهاون يستهدف مقر لجنة الاحتلال السعودي وقوات المرتزقة في أبين

المسيرة : متابعات

استهدف مجهولون، يوم أمس، مركزَ قيادة قـوات تحالف الاحتلال السـعودي وقوات الفارّ هادي في مديرية شـقرة بمحافظة أبين جنوبي البلاد بقذائف هاون، بحسبِ مصادرَ إعلامية.

ويأتـي هـذا الهجـوم بعـد مرور أسـبوعين مـن هجوم مماثـل في المنطقة ذاتهـا على قوات الاحتلال السعودي.

وأوضـح المصادر أن قذائف الهاون سـقطت داخـلَ مقـرِّ مدرسـة ثانويـة تتبـع حكومـة المرتزِقـة، وتتمركـز فيهـا قيادةُ قـوات تحالف الاحتلال السعودي وَلم تثِر المصادر إلى سقوط قتلى وجرحى جراء الانفجار.

وعلى صعيد آخر، اعتدت مِليشـيا ما يسـمى المجلـس الانتقـالي التابـع للاحتـلال الإماراتـي بمحافظة أبين، أمس، على شـاحنات سـعودية تتبـع مـا يسـمى مركـز سـلمان للإغاثـة، في خطـوة تعكس الـصراع والانقسـام الذي وصل إليـه الوضـع في المحافظات الجنوبيـة بين دول الاحتلال السـعودي والإماراتي، لا سِـيَّـما بعد إعلان الرياض المصالحةَ مع قطر مطلع الشهر الجاري، وهو ما ترفضـه أبو ظبي التي لا تزالُ الأزمةُ بينها وبين الدوحة مستمرةً.

حمّلوا الاحتلال الإماراتي والخائن طارق عفاش المسؤولية الكاملة
تنديد جنوبي واسع للزج بأبناء المحافظات المحتلّة في معارك خاسرة بالساحل الغربي

المسيرة : متابعات

ندّد مئاتُ الناشـطين من أبناء المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سـيطرة الاحتلال الإماراتي السـعودي من استمرار سياسة الاحتلال الإماراتي وعبر الخائن طارق عفاش في الزج بأبنائهم للقتال كمرتزِقة في جبهة الساحل الغربي لبلادنا.

وأكّـد الناشـطون أن العشرات من أبناء الجنوب يسـقطون قتـلى وجرحى يوميًّا في المخاء وفي جبهات قتالية لا تعنيهم، داعين إلى سـحب مقاتلي أبناء المحافظات الجنوبية مـن السـاحل الغربي والكف عن اسـتخدامهم بنادق بيد غيرهم، في إشـارة إلى القيادات العسكرية المرتزِقة في الساحل الغربي وعلى رأسها الخائن طارق عفاش.

وتأتـي هذه الدعـواتُ في ظل الأنباء التي تتحدث بأن عدداً كَبيراً من قوات ما يسـمى العمالقـة الجنوبية الموالي للاحتلال الإماراتي، سـقطوا ما بين قتيـل وجريح إثر هجوم شـنته قوات العمالقة المرتزِقة، أمس الأول الأحد، على مواقع الجيش واللجان الشـعبيّة شمال غرب مديرية حيس بمحافظة الحديدة.

وحسـب المصادر، فقـد قُتل من اللـواء الأول عمالقة ٥ مجنديـن مرتزِقة وجرح ٣٠ آخريـن، كما قُتل من اللـواء الخامس عمالقة مجندان وجرح ٤، ومن أفراد مليشـيا ما يسـمى المقاومـة الوطنية التابعة للمرتـزِق الخائن طارق عفـاش ٣ مجندين وجرح ٧ آخرون، كما سقط جريحان من مقاتلي الدعم والإسناد.

ووِفْـقاً للمصادر فَـإنَّ معظم القتلى المرتزِقة الذين سقطوا في جبهة الساحل الغربي إثر الهجوم الفاشـل الـذي نفذته قوات الاحتلال الإماراتي، يـوم أمس الأول، على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة شمال غرب حيس، ينتمون للمحافظات والمناطق الجنوبية.

اختطاف 6 مغتربين من أبناء يافع وردفان في طريق المحفد بأبين

المسيرة : متابعات

أقدم مسـلحون قبَليون مـن قبلية آل كازم، أمس الاثنين، على احتجـاز ٦ مغتربين من أبناء ردفـان ويافع بمحافظة لحـج، وذلك في طريق المحفد بمحافظة أبين.

وقالـت مصادر محليـة، إن المغتربـين كانوا عائديـن مـن الغربـة خـارج الوطن عـلى متن باص جماعـي، حَيثُ تم إنزالُهم واحتجازُهم في منطقة المحفد من قبل مجاميع مسـلحة تابعة لقبيلة آل باجراد الكازمي.

وأوضحـت المصـادر أن المسـلحين القبليـين مـن آل كازم اقتادوا المغتربـين كأسرى إلى جهة مجهولة؛ بحجّـة أن لديهم مطالبَ مع شخص من أبناء ردفان.

وبحسب المصادر، فَـإنَّ المنطقة تشهد توتراً عقب الاختطاف وسطَ أنباءٍ عن قيام أبناء يافع وردفان بوضع نقـاط أمنية في الطرقات للقيام بأسر أفراد من قبيلة آل باجراد الكازمي.

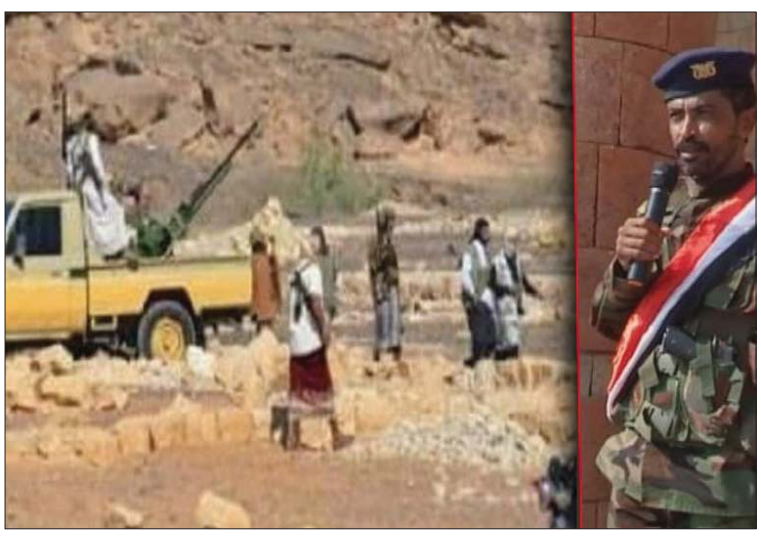

وفاة امرأة وطفل بمخيم السويداء للنازحين بمأرب جراء البرد القارس

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ محليةٌ في محافظة مأرب الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان ومِليشيا حزب الإصلاح، أمس الاثنين: إن مخيم النازحين يشـهد كارثةً إنسانية غير مسبوقة بعد وفـاة الكثير من المواطنين بداخله جراء البرد الشـديد هذا العام، وسـط تجاهل مرتزِقة العدوان بالمحافظة لمعاناة النازحين وعدم الالتفات إلى أوضاعهم ومعاناتهم.

وأكّـدت المصادر أن موجـات البرد القارس تسـببت في وفاة إحـدى النازحات وأحد الأطفـال، في مخيم السـويداء للنازحين شـمال مدينة مأرب، وسـط اتّهامـات لتحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي وميليشيا الإصلاح، بإهمال أوضاع النازحين بالمحافظة.

وأشَـارَت المصـادر إلى تسـجيل حـالات وفاة في صفـوف النازحين بمخيم السـويداء بمأرب، بينهم طفل وامرأة في الخمسينيات من العمر، موضحة أن النازحة فاطمة سعيد الأقرع (٥٥ سـنة)، والطفل زايد وضاح الصلاحي (٨ أشهر) توفوا جراء تعرضهم للبرد في المخيم الذي يفتقر لأبسـط مقومات الحياة. وكان سـكان مخيم السويداء للنازحين بمأرب نظموا الأسـبوعَ الماضي، وقفةً احتجاجيةً طالبت تحالف العدوان وحكومة الفارّ هـادي والمنظمـات الدولية، بالنظر إلى المعاناة التي يعيشـونها في مخيـم يفتقر للرعاية والاهتمام، كما طالب سـكانُ المخيم خروج قوات تحالف العدوان من المخيم الذي تتخذ منه موقعاً عسكرياً لها.

الخبير الاستراتيجي والعسكري اللواء الركن طيار عبد الله الجفري في حوار لـ «المسيرة»:

قرار تصنيف أنصار اللّه منظمة إرهابية وفشل اتّفاق السويد سيدخل المنطقة برمتها في معركة كبرى

معركة الساحل الغربي تم الإعداد والتحضير لها بجاهزية كبيرة وبشكل لا تتخيله قوى العدوان والمرتزقة

أكّد الخبيرُ العسكري والاستراتيجي، اللواء الركن طيار عبد الله الجفري، أن قوى العدوان والمرتزِقة لجأوا إلى التصعيد في جبهة الساحل الغربي لليمن مؤخّراً بعد اعتزام أمريكا تصنيفَ أنصار الله «منظمة إرهابية».

وقال في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن مرتزِقة العدوان يعتبرون أمريكا هي سيدتهم، مؤكّداً أن اتّفاق السويد يترنح وأن المرتزِقة يسعون إلى إفشاله.

وأوضح اللواء الجفري أن المنطقةَ ستشتعل إذَا أقدم العدوان على تصعيد قادم في الساحل الغربي؛ لأَنَّ قواتنا المسلحة تملك زمام المبادرة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره منصور البكالي

– بدايةً كيف تنظرون سيادة اللواء إلى التصعيد الأخيرة لقوى العدوان والمرتزِقة في الحديدة؟

في الواقع أننا ننظُرُ إلى تصعيد مرتزِقة العدوان في الساحل الغربي أنه ليس بجديد وهو مستمر منذ الوهلة الأولى، وخَاصَّة بعد اتّفاق السويد الذي أشرفت عليه ورعته الأمم المتحدة.

ونحن نؤكّد مراراً وتكراراً أن فريق صنعاء والقوات المسلحة نفذوا كُلّ ما عليهم من التزامات، تأكيداً لحسن النوايا، في حين لم يقدم مرتزِقة العدوان على تنفيذ أيٍّ من البنود التي عليهم؛ لأَنَّ القرار ليس بأيديهم.

– ولكن برأيكم سيادة اللواء.. ما سِرُّ التصعيد مؤخّراً على ميناء الحديدة؟

هدفُ هذا التصعيد هو السيطرةُ على ميناء الحديدة، الذي يعتبر الشريانَ الوحيدَ لتغذية أبناء الشعب اليمني لأكثرَ من 27 مليوناً؛ ولهذا يحاول العدوان والمرتزِقة السيطرة عليه بأية طريقة، ولهذا فَإنَّ تفجير الأوضاع في المنطقة وتحديداً في جبهة الساحل الغربي لبلادنا لن يكونَ في مأمن للأعداء، وستتداخل القواسمُ المشتركة للقوى الإقليمية والدولية.

وبخصوص ميناء الحديدة فهو مرهونٌ بعواصم دول التحالف، بما فيها الرياض وأبو ظبي، خَاصَّةً بعد تصريحات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ومن خلال استراتيجية توازن الردع، والقدرات الصاروخية بالصواريخ البالستية وسلاح الجو المسيَّر الذي استطاع أن يصلَ إلى العُمقِ الاستراتيجي الداخلي لدول تحالف العدوان، بما فيها ضرب وزارة الدفاع في الرياض وقصر اليمامة وشركة النفط أرامكو وأنابيب النفط في عملية التاسع من رمضان بسبع طائرات، ناهيك عن قصف مفاعل براك النووي في أبو ظبي وقصف مطار دبي، ومطار أبو ظبي، هذه كانت تجربةً أثبتت نجاحها، وبهذه الأسلحة التي أرهبت العدوّ وأصبحت اليوم تندرجُ في عمليات توزن الردع.

تصعيد مرتزقة العدوان في الساحل الغربي جاء بعد القرار الأمريكي بتصنيف أنصار الله منظمة إرهابية معتبرة أن سيدتهم أمريكا أعطتهم الضوءَ الأخضر

المنطقة ستشتعل إذا أقدم العدوان على تصعيد قادم في الساحل الغربي وقواتنا المسلحة تملك زمام المبادرة

– تعتقدون أن العمليات العسكرية التي أشرتم إليها ستردعُ قوى العدوان عن أية حماقة في الحديدة؟

بالطبع، وأؤكّد لك ذلك؛ لأَنَّه بعد هذه العمليات العسكرية الكبرى توقف المجتمعُ الدولي وأدركوا أن مسألة الحديدة وميناء الحديدة لن يكون لقمةً سائغةً وليس بالأمر السهل لهم.

– ولكن ماذا لو أقدم العدوان على ارتكاب حماقة وهاجم الميناء؟

أعتقدُ أن أيَّ هجوم على الحديدة سيشعل المنطقة، ونحن لن نسمح للأعداء بالسيطرة على الحديدة، وميناء الحديدة، وقواتنا المسلحة ستوجّه لهم ضرباتٍ قاصمةً في حالِ أي تصعيد عسكري قادم؛ لذلك هم يدركون هذه المخاطرَ جيِّدًا؛ ولهذا يلجأون إلى حصار الشعب، والذي أحدث كارثةً إنسانيةً على اليمنيين.

مرتزقة العدوان لم يستطيعوا التقدمَ شبراً واحداً في الحديدة على الرغم من الخروقات اليومية المتواصلة

– ذكر المتحدثُ باسم القوات المسلحة في بداية العام الجاري أن العدوان والمرتزِقة ارتكبوا أكثرَ من 50 ألف خرق لاتّفاقِ وقف إطلاق النار بالحديدة.. ما مستقبل الاتّفاق بعد كُلّ هذه الخروقات؟

الحقيقة أن العدوان يسعى إلى استفزاز الجيش واللجان الشعبيّة، ليتم القضاءُ نهائياً على هذا الاتّفاق، لكن قواتنا تتمتعُ بضبط النفس، حَيثُ لم تنجر وراء هذه الاستفزازات، لكن ومع ذلك فَإنَّ مرتزِقة العدوان لم يستطيعوا التقدم شبراً واحداً في الحديدة على الرغم من الخروقات اليومية المتواصلة.

←

– ماذا بشـأن اتّفاق السـويد.. هل فشل أم أنه لا يزال قائماً؟

اتّفـاقُ السـويد لا يزال قائمـاً، برغم ضبط النفس؛ تجنُّباً من أية كارثة سـتحل بالمنطقة، لكننا نعتقد أن هذا الاتّفاقَ لا يزال يترنح.

برغـم أن هذا الاتّفاق جاء في سـياق الجانب الإنسـاني للحفاظ على دمـاء وممتلكات أبناء الحديدة المنكوبة، ولكي توصل المسـاعدات إلى المواطنين الذين شـهدوا مجاعة لم يشـهد لها التاريـخ مثيلاً، لكن مرتزِقة العدوان يسـعَون جاهدين لإفشال الاتّفاق.

– اعتـزامُ أمريـكا على تصنيف «أنصـار الله» منظمـة إرهابية.. هل تعتقـدون أن له دوراً في تشجيع المرتزِقة على التصعيد في الساحل؟

نعـم، فسـماعُ مرتزِقـة العـدوان لتصريح وزيـر الخارجيـة الأمريكـي بتصنيـف أنصار الله منظمةً إرهابيةً دفعهم إلى زيادةِ التصعيد وتفعيـل هـذا المـشروع، معتبرين بأنـه ضوءٌ أخضرُ من قبل سـيدتهم أمريكا، ونحن نعتقد أن هـذه التصريحـاتِ الأمريكيةَ هـي محاولةٌ لنقـل المعركـة، ولفـت الانتبـاه عـن الكارثـة التـي ارتكبهـا المعتـوه ترامب باقتحـام مبنى الكونجرس الأمريكـي، وما رافقها من أحداث شـغب، وَهـذا كان أحـد الأسـباب، إضافةً إلى سعيه لتحقيق مكاسبَ سياسية قبل مغادرته للبيـت الأبيـض، وأن يكسـبَ تعاطُـفَ أبنـاء الشـعب الأمريكي للوقـوف إلى جانبه في دعواه بتزوير الانتخابات.

إننـا ننظر إلى هذه التصريحـات كونها تأتي من طرف واحد وهي من قبل الدولة الأمريكية، ولم تكن من قبل المؤسّسات والهيئات الدولية، مثل القـرارات التي صدرت عـن مجلس الأمن والأمـم المتحـدة، وبالتالي وُلد هـذا القرار وهو فاشل؛ لأنَّ هناك من أعضاء الحزب الجمهوري من اعـترض على هذا التصريـح وهم من ذات الحزب الذي ينتمي إليـه الرئيس ترامب، وكذا على مسـتوى الاتّحاد الأُورُوبـي الذي اعترض على هذا القرار، وكَثيراً من المنظمات والهيئات والـدول العربية والمكونات السياسـية وأحرار العالـم اعترضـوا عـلى هـذا القـرار، وهنـاك احتجاج كبير وواسـع شـاهدناه على وسـائل الإعلام.

– أنتـم من وجهة نظركم سـيادة اللواء.. كيف تنظرون إلى هذا القرار؟

هو قـرارٌ غـيرُ مـدروس وَلا نُحمـد عقباه، ولكن هؤلاء الأغبياء الذين في السـاحل الغربي يفتكـرون أن أمريـكا هي الـكل في الكل، وهم في الحقيقـة أوهـن من بيـت العنكبوت، وهذه تصرفاتٌ غربية طائشـة وصبيانية ولكنها في الأخير ستفشل.

ونحـن نرى أن هذا القرار سـيدخل المنطقة في كارثـة لا تُحمـد عقباها، وفي حـال تطبيقه وانتهاء اتّفاق السويد ستشهد المنطقة برمتها معركـةً كـبرى ليس عـلى مسـتوى محافظة الحديـدة فقـط، بـل عـلى مسـتوى المنطقة، ونؤكّـد هنا أن قرارَ العـدوان اتخذ من أمريكا ومـن يقـود العـدوان هـي أمريكا ومـن اتخذ قرارَ تصنيف أنصار اللـه منظمةً إرهابيةً هي أمريكا، هنا ندرك أن الهـدفَ هو واحدٌ والعدوّ واحد وهو العـدوّ الأمريكي، ومن معه مُجَـرّد أدوات وأوراق ستحترق وهي تخوضُ المواجهةَ نيابةً عن أمريكا.

إن هـذا القـرارَ السـياسي يـرادُ مـن خلاله التصعيد العسـكري في جبهة السـاحل الغربي وتخفيف الضغـط على ما بقي مـن محافظة مأرب، ولكن رجالَ الله وأبطال الجيش واللجان الشـعبيّة لهم بالمرصاد، وهناك من الحسابات السياسـية والعسـكرية التي ترصُدُها القيادةُ وتعمل مـن خلالها الخطط والاسـتراتيجيات والبرامـج والتكتيـكات والحسـابات الدقيقة جِـدًّا التـي تنطلق مـن أهداف ثـورة الحادي والعشرين من سـبتمبر التي هـي تحريرُ كُـلّ الـتراب اليمنـي ورفـع الوصايـة الخارجيـة وتحقيق الاسـتقلال وإن شـاء الله يكون هذا لعام هو عام التحرير والاستقلال.

معركـة السـاحل الغربـي قـد تـم الإعـداد والتحضـير والاسـتعداد لهـا بأتـمِّ الجهوزية وبشكلٍ لا تتخيَّلُه قوى العدوان والمرتزِقة.

– وَمـاذا بشـأن مسـتقبل الملاحـة البحرية في البحـر الأحمر في حال تم التصعيد والدخول في هذه الحرب المفصلية؟

مسـتقبلُ الملاحة البحريـة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب حالَ تأييد الإدارة الأمريكي الجديـدة لهـذا القرار فَـإنَّ شـعبَنا اليمني لا يعـوِّلُ على أمريـكا ومـا سـتقوله أمريكا ولا يربط مصيرُه برئيس أمريكي قديم أَو جديد.

شـعبُنا اليمني حاضرٌ ومسـتعدٌّ للمواجهة أمـام كُـلّ الخيارات التـي تديرُها الماسـونيةُ العالميـة، وهـذا القـرار سـينعكسُ سـلباً على العملية السياسـية وعلى اتّفاق السويد، برغم المعاناة والتبعات التي سـتلحق بشعبنا اليمني الذي لا يعـوِّلُ على الأمم المتحدة أَيْـضاً ولا على مواقفها من هذا القرار، ونرى أن مصيرَ اتّفاق السـويد هو الاضطرابُ والاختلالُ الذي يسعى مـن خلاله العدوُّ الأمريكـي إلى التدخُّلِ المباشر بالقوة العسكرية للسيطرة على ميناء الحديدة وتشديد الخناق الاقتصادي على شعبنا اليمني.

ولهذا نقول: حال تأييد الإدارة الأمريكية لهذا القرار وفشـل اتّفاق السـويد لن تكونَ الملاحة البحريـة عبر مضيقِ بـاب المنـدب بمأمن من ذلك، وستتضرر كُـلُّ المصالح الدولية، والمنافذ البحريـة، وُصُـولاً إلى قناة السـويس، ولن تعد اليمـنُ كما كانت في السـابق حديقـةً خلفيةً لدول الاستعمار العالمي ومسـلوبةَ القرار منذُ أكثـرَ مـن 50 عاماً، ولكن في الأخـير نقول: إن حديثَ أمريكا عن الإرهاب مثل حديث العاهرة عن الشرف؛ لأَنَّها هي أُمُّ الإرهاب وأبو الإرهاب وهـي الـكُلُّ في الـكل، وَفي ما يتعلـق بالإرهاب وأمريكا لا تسـتطيع العيش إلا بالإرهاب وهي تسـتخدم هذه الذريعة لتحتل الأوطان وتسلب قراراتها وتنهب ثرواتها ومقدراتها، كما حصل في فيتنـام وفي اليابـان في عـام 1945م عندمـا قصفـت اليابـان بقنابـل ذرية محرمـة دوليًّا في منطقتـي «نكازاكـي وهوريشـيما» وراح ضحيتهـا أكثر مـن 70 ألفاً خلال 24 سـاعة، أليـس هذا هو الإرهـاب، كما هي الإشـارة إلى ما تعمله في المنطقة من أفغانسـتان إلى العراق وسـوريا وليبيا واليمن، فأمريكا هي من تقف خلف هذا المخطّط الإرهابي.

كمـا نؤكّـد أن هـذه الدولة اللقيطـة التي قتلت الهنـود الحمر واحتلـت وطنهم هي من صعـدت وتأسسـت عـلى الإرهـاب، كمـا هو أَيْـضاً الكيان الصهيونـي اللقيط الذي أنجبته بريطانيـا وأمريكا بـذات السياسـة الإرهابية ومن ثم فرضته على الشعب الفلسطيني، وعلى هذه الأُمَّـــة أليس هذا إرهاباً؟!

ودعنـي أقُـلْ لـك: مـن زرع التنظيمـاتِ الداعيةَ بانتسـابها وانتمائها للدين الإسـلامي في ثمانينيـات القـرن الماضي؟ أليسـت أمريكا لمواجهة الشـعوب والثورة الإسـلامية الإيرانية التي انتصرت في شهر فبراير عام 1979م.

ومـن يقـف في محـور المقاومـة لمواجهـة الهيمنـة الأمريكيـة يُصنَّف اليـوم بالإرهاب، وأيـةُ حركـة تواجهُ الكيـان الصهيونـي تقفُ أمريكا في مواجهتها بكل ثقلها وأدواتها، وكذا من يواجـه التكوينـات التكفيريـة الإجرامية الوهَّـابيـة اللقيطة أَيْـضاً أَو يسـعى لكشـف هُـوِيَّتها تقف أمريكا في مواجهته، فأمريكا لا تريدُ أن يمُسَّ أحدٌ بكياناتها اللقيطة صهيونيةً أَو وهَّـابيةً.

– برأيكم سـيادة اللواء.. كيف سـيرد الشـعبُ اليمني على هذا القرار الأمريكي؟

الشـعبُ اليمنـي سـيزداد عزمـاً وصمـوداً وَإصراراً وَتصديـاً وَمواجَهـةً لهذا العدوان من خـلال مواصلـة رفـد الجبهـات، والمجاهدون سيدوسـون على كُـلّ تلك القـرارات بأحذيتهم الطاهرة، وأمريكا اليوم حقيقةً تترنحُ وتعيشُ أسـوأَ أزمـة سياسـية داخليـة كبـيرة جِـدًّا سننتظرُها في الساعاتِ القادمة.

– كلمة أخيرة تودون إضافتها؟

هـذا القـرار لا يعنينـا لا من قريـب ولا من بعيد، ونحـن معتمـدون على اللـه ومتوكلون عليـه وعـلى قيادتنـا الثوريـة والسياسـية والعسـكرية وعلى صمود أبناء شـعبنا اليمني الذي يؤمنُ بعدالة قضيته في الدفاع عن الأرض وعـن العِـرض والسـيادة والكرامـة والحرية والاستقلال، وإيمانه المطلق بقضيته المركَزية لهذه الأُمَّـــة وهي قضيةُ فلسطين المحتلّة من قبل الكيان الصهيوني.

أمريكا لا تستطيع العيشَ إلا بالإرهاب وكل من يقف في صف محور المقاومة ويواجه الكيان الصهيوني تصنفه أمريكا إرهابياً

اتّفاق السويد يترنح ومرتزقة العدوان يسعون جاهدين لإفشاله

القرار الأمريكي بتصنيف أنصار الله منظمةً إرهابية غير مدروس وهو أوهن من بيت العنكبوت

في حال تأييد الإدارة الأمريكية لهذا القرار وفشل اتّفاق السويد لن تكونَ الملاحة البحرية عبرَ مضيق باب المندب في مأمن

التصنيف الأمريكي بالإرهاب.. من أبرز ثمار مشروع البراءة

إبراهيم عطف الله

خارجياً وتحت غطاء إعلامي، تطبيع وتطبيل وتضليل وإدراجات مرهبنة، وداخلياً أنين ومعاناة وحرمان، حصارٌ يشتد وغذاء ينفد، والأمم المتحدة من صمت إلى حياد وإحصائيات بعدد المتضررين ثم تقارير ترفع للأرشفة في سجل المجتمع الدولي ومكتوبٌ على السجل ممنوع على العالم الاطلاع على معاناة الجياع.

ومن على الشاشات تستعد الإدارات الترامبية والغربية الوحشية لإعلان نكتتها الساذجة بإدراج اليمن في قائمة الإرهاب، في حين يموت معظم اليمنيين تحت وطأة حصارهم الجائر الشبيه بحصار القرون الوسطى، فعندما يسمع العالم كلمة الموت جوعاً فَإِنَّهم عاده لا يفكرون إلَّا بالمجاعة الناجمة عن الجفاف أَو ما شابه، وفي الحقيقة ليس لديهم أدنى معرفة عما يحدث في اليمن وعما يتجرعه المواطن اليمني تحت القصف والغارات، ولو تفعل دور الإعلام العالمي بشكل إنساني خالياً من التضليل والتزوير، لأدرك العالم أجمع بأن تحالف العدوان والقوى المشاركة في التخطيط والتمويل، منظمة إرهابية لم يشهد العالم مثلها من قبل.

ولعل أبرز دليل على إرهابهم وإجرامهم ما حدث مؤخّراً في أمريكا في وقت تتشدق بديمقراطيتها الزائفة، خرجت مليشيا المأزوم ترامب في مشهد يتنافى مع ديمقراطيتها، أَو بمعنى أوضح في «مشهدٍ إرهابي» منسوج من نسيج الذبح والتوحش.

لفت انتباهي نبذةٌ من مقال للصحفية الأمريكية «كيتلين جونستون» بعد أن سخرت فيه من حديث إدارة ترامب عن مساعيها لإدراج أنصار الله في لائحة الإرهاب، قائلةً: نعم، نحن الإرهابيون، بعد ترويج إعلامكم لتواطؤنا مع إرهابكم وجرائمكم الإرهابية التي ترتكبونها في اليمن والدول الأُخرى باسم الهيمنة الإمبريالية.

وفي حقيقة الأمر هذا التصنيف الأمريكي ليس بغريبٍ وليس بمستبعَدٍ من إطلاقه في حال يخوض اليمن مع أمريكا حرب كبرى أشبه بالعالمية، وليس بمستبعدٍ من تصنيف أنصار الله بالإرهابيين في وقت يصرخ هؤلاء الأنصار وباستمرار «الموت لأمريكا ولإسرائيل».

كيف لا يصنفون اليمن بالإرهابيين وقد أصبح شعار البراءة من أمريكا وإسرائيل فرضاً واجباً لدى اليمنيين يصرخون به بعد كُلّ عمل وعبادة، وكيف لا يصنفوننا إرهابيين وقد أنفقوا ما أنفقوا لإركاع هذا الشعب وإخضاعه ولإسكات هذه الصرخة التي شنوا على خلفيتها حرباً عدوانية باغية إرهابية متوحشة مضى على إثرها ستة أعوام من القصف والإرهاب والقتل والتدمير والترهيب، وسقط على إثرها مئات الآلاف من مواطني هذا الشعب المظلوم.

وكيف لا يصنفون هذا الشعب بالإرهابي، وهو شعبٌ هدفُه الأَسَاسي انتزاعُ عروش الطغاة والجبابرة، وقضيته الأولى هي فلسطين التي تعبث إسرائيل بأهلها وأرضها وممتلكاتها.

والخلاصة أن تصنيفنا كإرهابيين لا مجال فيه للتفاجؤ، فنحن نصرُخُ بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل في كُلّ ساعة ويوم، وسنصرخ عاليًا وللأبد: (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، هذا هو مشروعنا وسنمضي فيه بكل عزم وإصرار تحت راية أعلام الهدى حتى ييأس الأعداء منه وتأمن الأُمَّــةُ مكرَهم وإرهابَهم.

هذه المساعي الأمريكية أثبتت فشلهم الذريع في وأد هذا المشروع القرآني العظيم، فتارةً أظهرت عجز دول العدوان في حربه المتوحشة على اليمن، وتارة أُخرى أظهرت عنفوان من تصفهم اليوم أمريكا بالإرهابيين ورباطة جأشهم ومدى تمسكهم بقضيتهم، وَأَيْضاً أبرزت للعالم بصورة جلية بأننا على حقٍّ وأنهم ومن تكالب علينا معهم على باطل، وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: (الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا).

كنتم الأوفياءَ لتضحيات الشهداء

عبدالسلام عبدالله الطالبي

واليمنُ يشارِفُ على استقبال العام السابع وهو يواصلُ كفاحَه وصمودَه الأُسطوري في مواجهته للعدوان الأمريكي السعودي تراه لا يكترثُ ولا يأبهُ طال أَمَدُ العدوان أم قَصُرُ، ما يؤكّد تفاعُلَه الذي ظهر به أبناؤه الأحرارُ وهم يتعاطون مع برامج وأنشطة مناسبة الذكرى السنوية للشهيد، تلك الذكرى الغالية على قلوبهم بصفة عامة وعلى قلوب ذوي الشهداء بصفةٍ خَاصَّةٍ، حَيثُ كان للمجتمع اليمني بكل أطيافه الرسمي والشعبي حضوره البارز واللافت في هذه المناسبة، فتجد أن كُلّ ما حولك من وسائل إعلام تتكلم عن هذه المناسبة بل قد لا يسعفها الوقت للتغطية الكاملة.

كانوا كخلية نحل وهم يحيون مئات الفعاليات هنا وهناك ومعارض للشهداء منتشرة في أنحاء البلاد تشهد العديد من الزيارات، بالإضافة إلى ما شهدته روضات الشهداء الموزعة على عموم محافظات والتي تختضن في باطنها أعز وأشرف فئة من فئات هذا المجتمع (الشهداء العظماء).

كم كانت عظمةُ تلك الروضات وأبناءُ الشهداء وكذا الأجيال تتجول بين أنحائها وترسم ابتسامتَها لمن رسموا لها مصدر عزتها وكرامتها.

وتلك اللجان المشكلة من النخب والشخصيات العلمائية والثقافية والاجتماعية تباشر زياراتها عبر مواكبها المزيَّنة والمرافق لها صوت الزامل والأنشودة المعبرة عن عظمة تضحيات الشهداء وتخليد مآثرهم وهم يتوجّهون للسلام على هذه الأسرة وتلك الأسرة الكريمة التي تقطن في هذا السهل وذلك المرتفع حتى يعبروا لها عن تكريمهم وإجلالهم لهذه الأسر، فيقدمون لها تلك الهدية الرمزية والمتواضعة المقدمة من تلك المؤسّسة الرائدة بأعمالها ومواكبتها لكل ما من شأنه الاهتمامُ بالشهداء وأسر الشهداء (مؤسّسة الشهداء) والتي كان لها الدور الأبرز في الإعداد والتحضير والتهيئة العامة لهذه المناسبة، لِيَلِيَ الدورُ المجتمع بما يقوم به من جهد منقطع النظير وحضور يُشكر عليه بل أذهل به العالم لما يوليه؛ مِن إجلال وإكبار لتضحيات شهدائه الذين أسهموا بتضحياتهم في دفع الكثير من المخاطر واستتباب للأمن والاستقرار إزاءَ كُلّ تلك التضحيات الكريمة.

ومن المناسبة خرج المجتمع الصامد والمجاهد بموروثه الثقافي العظيم الذي استذكر منه الكثير من الدروس والعبر ليستلهمَ العزمَ ويحدّث نفسه بأنه من الواجب عليه التحَرّك لرفد الجبهات بالمال والرجال، بل وضرورة سد الفراغ الذي تركه الشهداء في ميادين العزة والبطولة.

فلله كم أنت من شعب عظيم أذهلت العالمَ بصمودك ووفائك وتضحياتك وحضورك العظيم في هكذا مناسبة حملت في طياتها العديد من الرسائل.

كم أنت عظيمٌ بحق فلم يؤثر عليك تكالب الأعداء ولم يخلق فيك حجمُ ذلك التكالب الوهنَ قيدَ أنملة.

بل زادك عزماً ونصراً وقوةً، فكنت بحق الوفيُّ والصادقُ والثابتُ والصامد والواثق بنصر الله نعم المولى ونعم النصير.

* رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة

تتمات الصفحة الأخيرة

أنصار الله والإرهاب

اليورانيوم المنضب!

الإرهابيون الحقيقيون هم أُولئك الذين ارتكبوا مجازرَ ومذابحَ صبرا وشاتيلا ودير ياسين وجنين وقانا والحرم الإبراهيمي!

الإرهابيون الحقيقيون هم من ارتكبوا مجازرَ الصالة الكبرى وسنبان ومستبا وقصفوا اليمن وما زالوا، مخلفين وراءهم آلافَ القتلى من اليمنيين الآمنين والنائمين في مخادعهم!

وهم كذلك من أعدموا (نمر النمر) لرأيه السياسي وذبحوا خاشقجي لذات السبب أَيْضاً في جريمةٍ هي الأبشعُ والأفظع في التاريخ!

وهذا غيضٌ من فيض طبعاً. فهل علمتم من هم الإرهابيون الحقيقيون؟!

على أية حال.. لم يكن مفاجئاً أن يدرجوا الشعبَ اليمني اليومَ في قائمة الإرهاب الأمريكي والسعودي، فقد أصبحت تهمةُ الإرهاب في هذا العصر سلاحَ الضعفاء والفاشلين والعاجزين الذين لا حيلةَ لهم سوى إلصاق التهم يمنةً ويَسرةً بحق خصومهم.

الغريبُ والمفاجئُ هو أن نجدَ من بين ظهرانينا من استبشر وفرح لهذا الأمر أكثرَ من الأمريكيين والإسرائيليين والسعوديين والإماراتيين أنفسهم كما لو أنهم قد جاءوا بالذئب من ذيله أَو كما يقول إخواننا المصريون!

ولهم لا نملكُ إلا أن نقولَ ما قاله البردوني:

تنسى الرؤوسُ العوالي نار نخوتَها
إذا امتطاها إلى أسيادِه الذنبُ!

الرئيس المشاط بين الدولة والثورة

على السُّلطة.

ثورة 21 سبتمبر رفعت هذه الشعارات، وظل الناس يراقبون أداء السُلطة ما بعد الثورة ويبحثون عن هذه المضامين التي دفعتهم للثورة في بداية الأمر، ظل أنصار الثورة الشعبيّة يتشوقون لسماعها وتجسيدها على الأرض؛ لكي يطمئنوا بأن نهج الثورة ما زال راسخاً وبأن قضية الثورة وهي العدالة أصبحت هدفاً للسلطة الجديدة وممارَسةً عبر الدولة وبأن تضحياتهم أثمرت، وقد أثمرت في جوانب عديدة ولولا التدخل العدواني لقطعت الثورة شوطاً أكبر في الجانب الاجتماعي.

كانت خطابات السيد القائد والرئيس الصماد، والتوجّهات والمبادرات الثورية تعيد هذه الثقة ما بين الجماهير والقيادة الثورية والسلطة الوطنية، في كُلّ مرة، فالشعب ليست عنده مشكلة في الصمود ومقاومة مرارات العدوان والحصار وما يخشاه ليس تأخر جني ثمار الثورة في هذه المرحلة نتيجة التدخل الأجنبي، بل ما يخشاه أن تكون السلطة والدولة في الداخل قد تنكرت لنضاله الثوري وحراكه الشعبي ومطالبه الاجتماعية، وهذا ما يحدث عادةً، فالقوى الثورية في أي بلد حين تدخل في السلطة والدولة تتجاذبها نزعتان، النزعة الأولى هي المصالح والتعقيدات البيروقراطية وتجرها إلى الدولة والدفاع عن نهج الفساد السابق، والثانية هي الشعارات التي رفعتها والروابط التي تجمعها بالمستضعفين والكادحين وتدفعها إلى الإخلاص للشعب، هذا التناقض ما بين الدولة والثورة هو سُنةٌ تاريخية يحدث في كُلّ المجتمعات.

خطاب الرئيس المشاط جاء على الصعيد السياسي والنظري ليحسم هذا التناقض في إعلان الانحياز للشعب، ضد الظَّلَمة والمُستغِلين، فالخطاب يكتسب من هذا السياق أهميته، وهو يطمئن جماهير الثورة ويدفعها مجدّدًا إلى النضال ويزيد من صلابة موقفها الوطني.

لقد أعلن المشاط الانحياز للشعب، وهدّد وتوعد الظلمة والمُستغِلين، وهذا تصريح غير سَهل في السياسة، وتنفيذه لن يأتي بجرة حبر، وكما قال الرئيس فالورود لن تفرش أمام لجنة الانصاف، فسوف تتحالف مختلف الشخصيات والمواقع الوظيفية العليا والشرائح والطبقات الفاسدة وصاحبة المصلحة من بقاء الظلم والاستغلال والفساد في الدولة والمجتمع، سوف تتحالف في الداخل والخارج لمقاومة تنفيذ هذا النهج الذي أعلنه المشاط أمام لجنة الإنصاف.

ولن تستطيع مؤسّسة الرئاسة ولجنة الإنصاف تنفيذ هذا الوعد بدون الاعتماد على دعم الشعب، والشعب بحاجة إلى خطوة أولية من السلطة لتقديم نموذج يثبت أن هذا النهج الذي أعلنه الرئيس لا رجعة عنه ويحسم الجدل ويطيح بالشائعات والدعاية الإعلامية العدوانية، من المهم أن يتجسد هذا النهج وأن يلمس الشعب حقيقةَ التصريحات؛ لكي يدعم هذا التوجّه الوطني الديمقراطي الثوري العادل، وهو ما سيكونُ بعون الله.

مواقفُنا.. ومواقفهم

الفتوى رفاقُهم من المكونات الأُخرى في جبهة الارتزاق والخيانة عبرَ وسائلِ إعلامِهم وناشطيهم، في سلوكٍ يكشفُ أن مَن يرضى بممارسةِ الخِيانةِ على وطنه وَشعبه لن يكونَ عسيراً عليه أن يخونَ بعضُه بعضاً.

لا زلتُ أتذكر مواقفَ حركةِ أنصارِ الله من الحربِ الأمريكية ضد طالبان، والتي عبّر عنها الشهيدُ السيدُ حسين الحوثي في محاضراته، وَكيف أنه أدان وَرفض ترهيبَ هذه الحركة رغم مواقفها المذهبية والسياسية المضادَّة تماماً لفكر أنصار الله، وَرغم أنها صنيعةٌ لدوائر المخابرات الأمريكية لتبريرِ احتلال الأرض، وَفي ذلك الرفضِ والإدانةِ أبعادٌ لمبادئ وَتوصيفٌ لمشروع أكبرَ من أن يستوعبَه ثلةٌ من المغامرين على حسابِ الشعوب وَالقضيةِ.

اليوم، أتابعُ بأسفٍ ردودَ الفعلِ الصادرةِ عن حكومةِ المرتزِقة حِيالَ القرارِ الأمريكي ضد أنصار الله، وَكيف يستمرُّ ابتذالُ هذه الأدوات رغم سَتِّ سنواتٍ من العبث الأمريكي بها وَعدم تمكينها من السلطة وَالثروة، وإبقائها حبيسةَ الفنادق والقصور أصفاراً، تنحصر مهامُّها في التوقيع على أوراق بيضاء؛ لتمرير المؤامرات وَتبييض الجرائم.

والمثيرُ للسخرية والسخط أن يستمرَّ تعاملُ الإعلام الدولي والعربي في مغالطاتِه وَتزييفه لخيارات شعبنا؛ باعتبَار أن مواقفَ هؤلاء المنفيين والمنبوذين شمالا وجنوباً وشرقاً وغرباً هي الموقف الرسمي لليمن!

الشعبُ اليمني المقاوم والنظام الأمريكي الإرهابي

مطهر يحيى شرف الدين

وأخيرًا تنفَّسَ النظامُ السعودي الصُّعَداءَ، وقد امتلأ غيظاً وحقداً ولؤماً على الشعب اليمني وسمع من إدارة ترامب قراراً مفرحاً ومبهجاً قضى بتصنيف أنصار الله ضمن الجماعات الإرهابية، متجاهلةً أن الشعب اليمني أصبح اليوم أنصارَ الله وأن اليمني منذ فجرِ الإسلام مطبوعٌ على الانتصار لله ولرسوله وللقضية العادلة التي يقاتل مِن أجلِها.

ولذلك لا أريد من خلال مقالي هذا أن أقولَ للمجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان وزعامات الأنظمة العالمية وأرباب المنظمات الحقوقية والإنسانية وأدعياء الحقوق والحريات لا أريد أن أقول بأن أنصارَ الله ليسوا إرهابيين فهم جميعاً يدركون ويعلمون علم اليقين بأن أنصارَ الله مسالمون ومقاومون؛ مِن أجلِ نيل الحرية وهم رجالٌ أحرارٌ يدافعون عن موقفٍ حق وعن عدالةِ قضية وعن قيم وَمبادئ عظيمة وعن كرامةٍ وسيادة واستقلال يضمن للشعب اليمني حياةً عزيزة كريمة وحقوق مشروعة، بل أضحى العالم كله على درايةٍ وقناعة تامةٍ بذلك.

كما لا أريد أن أُذكّر المنظمات الدولية والإقليمية بالقرارات والمبادئ الأممية التي تتحدث عن التسامح والتعايش؛ لأنَّها وبطبيعة مهامها قد صمّت آذانَ الشعوب طيلةَ عقودٍ من الزمن عن وجوب السِّلم والوئام والتعايش بين الأمم وعن حق الشعوب في تقرير مصيرها.

تلك المنظمات التي تتغنى وتتشدق بالحقوق والحُريات ليلَ نهارَ وعلى وسائل الإعلام الجماهيرية هي اليوم وبعد ست سنوات من العدوان على اليمن تثبت أنها دَعِيَّة ليس إلا، وقد تبخّر كُلّ ما كانت تتحدث عنه وتتغنى به وكل ما دوّنته عبثاً في نصوص أدبياتها وَصكوكها الكاذبة.

كما لا أريد من خلال مقالي هذا أن تعيَ دول العالم وشعوبها ما نصّ عليه القانونُ الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وما جاء فيها من اتّفاقيات وعهود تحترم كرامة الإنسان ومواد تُجرم العدوان بكافة أشكاله وصوره على الشعوب المظلومة المستضعفة التي تنشد السلام والحرية لمجتمعاتها والسيادة على أراضيها.

فالكثير من أنظمة الدول تعرف وتُدرك وتعي ذلك.. لكنها تدّعي الجهلَ والغباء وتمارس التجاهل واللامبالاة بمعاناة الشعب اليمني تحت وطأة أزماتٍ اختلقها وافتعلها تحالف العدوان السعودي الأمريكي الإرهابي وتخشى قول الحقيقة أو بمعنى أصح أضحت مرتهنةً للمال الخليجي المدنس الذي اشترى ولاءات وذممَ أربابِ الأنظمة العالمية والمنظمات الدولية.

معظم دول العالم لا تريد أن تشعرَ بالمعاناة التي يعانيها أبناء اليمن جراء الحصار الخانق والمفروض عليهم من تحالف العدوان الأمريكي الإسرائيلي السعودي الإرهابي.

الأنظمة العالمية والمنظمات الدولية تتغابى عن ارتكاب أمريكا لكل تلك الجرائم والانتهاكات بحق أطفال ونساء اليمن وتتجاهل الاحتياجات الإنسانية والطبية والاقتصادية للمجتمع اليمني التي وقف الإرهاب الأمريكي طيلة ست سنوات حائلاً دون تحقيقها وتوفيرها عبر فك الحصار الجوي والبحري والبري المفروض على اليمن.

نعم أنظمة العالم تتجاهل أنواع الإرهاب ومستوياته التي وصلت إلى مستوىً عالٍ من الإجرام الفظيع الذي يمارسه التحالف بقيادة أمريكا الإرهابية بحق اليمن أرضاً وإنساناً والذي أنتج كارثةً إنسانية لا مثيل لها في تاريخ البشرية وبات الشعب اليمني يفتقر إلى أسباب العيش الكريم؛ بسَببِ حميّته وغيرتهِ على أرضه وعرضه ومقاومته للظلم والطغيان والاستكبار العالمي.

العالم كله أنظمةً وشعوباً يعلمون ويدركون الحقوقَ المشروعة للشعوب وعن طبيعة المقاومة الحرة التي تنشد خلع الوصاية وتثبيت السيادة لكن يعلمون ذلك في شعارات ويافطات ونظريات ونظم وعناوين مكتوبة فقط، لكنهم لا يدركون الواقع الذي يعيشه الشعب اليمني الذي حرّمهُ الإرهاب الأمريكي من الدواء ومنعه من السفر إلى الخارج وتوفي على إثر ذلك الآلاف من المرضى من هم بحاجة إلى العلاج خارج الوطن، وحاربه في قوته ومعاشه وتنقلاته.

العالم كله يعلم أن استهداف وَقصف المدنيين وَالأعيان المدنية جرائم مروّعة وانتهاكات صارخة حرّمتها الأديان والشرائع السماوية وترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تستوجب ملاحقة وَمحاكمة مرتكبيها أمام القضاء الدولي وأمام العدل الإلهي لكنه يغض الطرف خِستةً وجُبناً وانكساراً.

وخلاصة القول والمراد إذَا كانت مقاومة الشعب اليمني وَجهاده ضد الطغيان والاستكبار إرهاباً في نظر النظام الأمريكي الإسرائيلي فتيقّنوا أننا ماضون ومستمرون في المقاومة حتى النصر بإذن الله واعلموا أن الجهاد بابٌ من أبواب الجنة فتحه الله لخَاصَّة أوليائه والله تعالى يقول: (وأعدّوا لهم ما استطعتُم من قُوةٍ ومن رِباطِ الخَيل تُرهبونَ بهِ عدوّ اللهِ وعدُوكُم وآخرين من دُونهم لا تعلمُونهمُ اللهُ يَعلمُهُم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون).

إنّ خلفَ الليلِ فجراً نائماً.. وغداً يصحو فيجتاحُ الظلاما..

لسنا الإرهاب.. بل أنت أمريكا!

منتصر الجلي

نقولُها وبكل فخر: لسنا الإرهابَ بل أنت أمريكا..
أنتِ أمريكا يا قاتلةَ الشعوب، كم قتلتي وتقتلين أطفالاً رُضعاً ونساء ثكالى كُـلّ يوم؟

أمريكا! إليكِ الشعوب اتجهت يسُودُها الليلُ ويغشاها غضبُ الزمان، يا وقحة العصر وكاهنة القرن، لسنا والله نعاديك لمال أَو جاه أَو سلطة نطلبها، وإنما عِداؤُنا؛ لأَنَّكِ «أُمُّ الإرهاب».

لسنا الشعبَ الوحيدَ من قَتلت ولسنا من ذهبنا نشيعُ الأحبةَ والقُربى كوننا خسرنا وربحت الحرب، لا يا عدوَّ الله، وإنما فاز أهلنا وفاز شهيدُنا وحظينا بقربِ السماء وخالقها وبارئها، يا شيطانَ المكر والذل والخديعة، يا جيفةَ الإنسانية صُبَّت عليكِ لعناتُ البشر صبًّا صبًّا، مِئة عام والإنسان يعاني شرَّكِ ويذُق لظى حربكِ ودمارك.

ماذا عسى يا حربةَ إبليس قدمت للإنسانية؟

غير دمار وخراب وتضليل وزيف وخداع ووهم؟ مثلك كمثل مرآة مقعرة تُشتِّتِ الشمل وتمزق العهد وتنبُذُ المواثيق، قُبِّح الإنسان الأمريكي الخانع وقُبِحت سياسة الدهاليز ودهاليز على أروقة الساسة كأكواخ وعهود من عهد السامري.

إن اليهودية لَهيَ البلاءُ الإنساني ولَهيَ الفِجُور والمحق البشري، ظلت التوراة عهداً كتابوت العهد الموسوي لا ينفك عن الأرض، وصحائفكم قدداً حرّفتُم وبدّلتم في شَرِع الله وحتى حكَّمتم الصنمية بأجساد قردةٍ وآدميين بعين الدجال هم.

أمريكا.. لسنا الإرهاب بل أنت والدته، بل نحن أُمَّة أخلصت لله العهدَ والوعد وهتفنا الموتُ للشيطان، فكان للشيطان بنت هي أنت وأبٌ هُم حاخامات من قردةٍ لُعِنُوا يوم سبتهم.

في عصر اليوم والحرب ومجريات المعركة بين حِزبِ الله النُّجَباء وحِزبِ الشيطان الطلقاء، وقد هرعَ إليك طلقاءُ الأُمَّة من آل سعود وبني نهيان ومردة النفاق معهم حتى صاروا ملعونين أينما ثُقِفُوا.

في معركة اليوم وجناكزةُ العصر خاسرون خاسئون يتبجحون بعيبهم على شاشات العالم فيقول خسيسهم: (إن شعبَ اليمن وأنصار الله يمثلون الإرهاب) قُطِعَت الألسُن قبل نَطقها، فما ترمون وتتوقعون من قومٍ قتلتموهُم مع كُـلّ شمس نهار وغسق ليل؟ أن يخرج قائلهم ليقول: عذراً.. عفواً.. شكراً.. أمريكا؟

كلا والله يا زنادقةَ الكُفر وبلاد الفسق، إنما السيفُ بالسيفِ والجُروح قِصاص، كلا والله نكرّرها ما بقينا وقد خرجنا وخرج شعبنا على أشلائه ومن دمِ المظلومية صنعنا قاذفات من سجِيل وطَير أبابِيل.

عُذراً أمريكا: عبارة نقولها عند اعتبار واحد لا غير، وهو أننا سنُواجِهُك جيلاً بعد جيل، هو أَننا سنُقَاتِلُكِ جيلاً بعد جيل، هو أَننا جندُ الله وأنصارهُ..

عذراً أيها العالم فَـإنَّ العَجزَ عنَّا قد مات يوم قصفتم أولَ صاروخ على عاصمة الصمود صنعاء يوم ذاك في 26 من مارس لو تذكر! عذراً شذاذَ الأعراب وجلاثمةَ العير أُهنتُم وهنتم أنفسكم فموتوا بِيأَسِنَا كما ذُقنا بأسكم أول مرة.

واليوم وبعد عِدَةٍ عُدَّت وسنينَ خلت وأيام انقضت، اتحدت الأشلاءُ ورُصت كَبُنيانِ الله المرصُوص، رُصَّت واللهِ القلوبُ ورُفعَت رايةُ الوحدة والمصير فكان قدرُ الله حتماً مقدورا، ونحن نرى المحور واحداً والمترس واحداً والجنديَّ واحداً، ونحن في محور قادته سادتُنا وأعلمُنا وأعلاَمنا من قال الله فيهم (ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ).

ومن أقصى الشرقِ العربي إلى أدنى شبرٍ من بلادي اليمنية الطاهرة توحدت الكلمةُ والمصيرُ والمعركة، وجئنا بعد ضَعفٍ أنكاثاً، إلى أُولي قوةٍ وأُولي بأسٍ شديد وهو بأسُ الله وأينما وقع نفع بنا كُـلَّ بلد ووادٍ.

وفي خاتمة الأمر وبعدَ أمر الله.

(وَأَعِـدُّوا لَهُمْ مَا اسْـتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِـنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِـهِ عَدُوَّ اللـهِ وَعَدُوَّكُـمْ) فأنتم واللـهِ العدوُّ وقد رُهِبتُم ورُهبت الفرائص ودُكّتِ القلوب المغافل، حين كانت أسـاطيرُكم تحت أقدامنـا تُداس وتُحرق وتَغرق وتَسـقطُ وتُدمّـر، حين رأيتم أوراقَ أمريكا في المنطقة تَحرق بأيدينا أسرعَ المعتوهُ ينادي في الملأ «إرهابيون» وبصوت جهوري نقابلها: أمريكا أنتِ أُمُّ الإرهاب.

المصلحة السياسية وأيديولوجيا «اليهودي الخالص» في ظل التطبيع

طه العزعزي

«تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتآمرون»، هذا النص الذي وجد في سفر (أشعيا: 61/ 5-6)، يؤكّد حقيقة السياسَة اليهودية الواضحة في تعاملها مع بقية الأمم، سياسة ساعية لأجل نزع مصلحة معينة بالقوة وبالتآمر الكيدي القائم على نسفِ كُـلِّ الحضارات وتجريدها من مبادئها الأَسَاسية وتشويه تاريخها، وسعي حثيث يأتي من قبل اليهود كما هو راهن الآن إلى تخريبِ شعوب الحضارات الأُخرى بما يوافق أن تكون خادمة وطيّعة لليهودية فقط كنزع ثابت.

ليس من فكرة يمكنها أن تكون مقنعة تستطيع أن تقدم اليهودي على أنه سيقبل بفكرة التطبيع، التطبيعُ ذاتُه آتٍ من الأنظمة العربية، كفكرة قاربت فيها أمريكا في عهد ترامب بشكل عملي بين الكيان الإسرائيلي وبعض الأنظمة العربية، ولكن ليس هنالك أَيْضاً من فكرة يمكنها أن تزيل خوف الإسرائيلي وبشاعة نفسيته ضد العرب، سواء ظهر مفهوم التطبيع أَو لم يظهر.

المجتمع اليهودي ذاته كنفسية ضيقة وكارهة للشعوب ترفض الآخر مهما كان شكله ولونه، لكنها أكثر تكره العربي وتحذر منه وترفض حتى الاعتراف به وترسم له صورة سيئة في الأدبيات الإسرائيلية ومدارس تعليم النشء.

يعتبر مصطلح الأغيار أَو «الجوييم» كما في العبرية هو المصطلح الرائج لدى الشخصية الإسرائيلية، وليس يعني ذلك سوى مدى ما وصلت إليه العنصرية الصهيونية من تعبئة في أوساط المجتمع اليهودي، إن الصغير قبل الكبير يمكنه أن يهذر ويتكلم عن الآخر أَو الأغيار بلغة واطية جِدًّا وبسخرية لاذعة مهما كان هذا الآخر قريباً أَو بعيدًا عن إطار الواقع اليهودي والحديث المتناول.

الزيارات المتكرّرة لدى بعض العرب من المطبعين لإسرائيل المحتلّة والزيارات الأُخرى الإسرائيلية إلى دول عربية مطبعة نجد أنها أَسَاساً لا تمثّل سوى المصلحة وتحقيقها من قبل طرف واحد، ويمكن له أن يكون الوحيد من حَيثُ أنه استطاع الوصول إلى غاياته، كُـلّ زيارات المطبعين العرب تستقبلها إسرائيل في أماكن الرقص والدعارة وفي منتزهات ساحلية مشبوهة، وبالعكس، زيارات إسرائيل تصل إلى أطهر الأماكن الإسلامية المقدسة وأبرز المآثر العلمية والدينية والتاريخية.

إن جلوسَ العربي إلى جانب الإسرائيلي فعْلٌ يغضب الشعب اليهودي بأكمله، سابقًا تم تأكيد ذلك كفعل عداء في أَيَّام النازية، كان مُجَرّدُ جلوس شخص يهودي مع آخر ألماني شيئاً يوصم بالخيانة، خيانة الشعب اليهودي، وهذا أغرب ما يتوقع، في نظر بعض اليهود الآن تطبيع نتنياهو مع الأنظمة العربية خيانة، إلا أن نتنياهو ذاته يؤكّد ويطمئن اليهود أنفسهم من جانب يتفق عليه الجميع أن تطبيعه مع الأنظمة العربية لأجل مصلحة الشعب ذاته ولأجل تسخير أموال ذلك «الخادم العربي» كما يتم وصفه في الأدبيات الإسرائيلية لأجل العقيدة اليهودية والكيان المغتصب.

في التطبيع الحاصل الآن والهرولة للتسابق نحو ذلك، يمكننا اعتبارُ السياسة الإسرائيلية شيئاً والأيديولوجيا شيئاً آخرَ أَو طرفاً، صحيح أن هناك قناعة لدى الإسرائيليين أنفسهم بأن مسيرة حربهم المباشرة وغير المباشرة منذ بدء الاحتلال لم تستطع إسرائيل فيها تحقيقَ نصرٍ مثلما أمكن تحقيقه من خلال التطبيع وصفقة القرن في الراهن هذا، الأمر هنا له فوارق كبيرة، بينما تعتبر الأنظمة العربية التطبيع وصفقة القرن سياسة فَـإنَّ إسرائيل ومواطنيها يعتبرون ذلك نصراً على العرب كنتيجة حروب سياسية اقتصادية وعسكرية، الأيديولوجيا هي من تؤكّد لهم ذلك، فالأيديولوجيا اليهودية نفسها لن تقبل بالتطبيع مع العرب بينما المصلحة السياسية ستقبل بذلك، وستعتبرها خطةً ضمن حرب، ومضياً باتّجاه إما نصر أَو هزيمة.

المرض الأخلاقي أكبرُ الأمراض التي أصابت المجتمع اليهودي، واستعصاءُ وجود حَـلٍّ لذلك سببٌ ناتجٌ عن الثقافة والمرجعية اليهودية ذاتها، مهما تباعد الزمن بين الأجيال اليهودية، إلا أن الفكرة نجدها في مراحل فكرة مختمرة وواحدة وعملية أَيْضاً، لا يمكن ليهودي اليوم رفع راية بيضاء في وجوه الأغيار من حوله، لقد نشأ على أنه الوحيد صديق نفسه وصديق حضارته وابنها، بينما الآخرون من شعوب وحضارات أعداء، وأيُّ أعداء؟!، هم أعداء له بالتحديد.

إن أحد تصريحات حاخامات القيادة المركزية لإسرائيل تقضي بتطهير الآخر، سواءٌ أكان مدنياً أَو عسكريًّا مسلحاً محارباً أَو صديقاً، المهمُّ في ذلك هو كونيته المغايرة التي لا تنتمي لليهودية في شيء؛ لذلك يذهب الحاخام ابراهام أفيدان في تصريحه للجيش الإسرائيلي إلى أنه «يجب عليكم قتل أفضل الأغيار»، والفكرة المبرّرة التي يدفع بها حاخامات اليهود ومفكروهم هي عدم الثقة والخوف من الآخر لتربية السلوك والوصول إلى أرضية عاطفة يهودية صلبة جِدًّا.

لقد حجبت الخلفيةُ السياسية لظاهرة التطبيع أقنعة كثيرة، ووسيلة الاحتلال في توطين نفسه في المنطقة غاية لتطويع فكري، فالبنيوية العقائدية التي تقوم عليها الشخصية الإسرائيلية وتطفح بها على نحوٍ عنصري لأمرد من ممارستها كفعل نفسي في وجه العرب المطبعين لإسرائيل المحتلّة ضمن اعتبار ميكانزمات الدفاع عن الجوهر لليهودي الخالص والمختلف.

برنامج رجال الله «دروس من هدي القرآن» الثقة بالله.. الجزء الثاني

الشهيد القائد: القرآن الكريم يعطينا معرفةً واسعةً بالله تدفعنا إلى الثقة به

تناولنا في الجزء الأول من محاضرة الشهيد القائد بعنوان "الثقة بالله" معنى لا إله إلا الله العوامل التي جعلت المسلمين يعيشون أزمةَ ثقة بالله وأول عامل أننا ضحية عقائد باطلة وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين، وثاني عامل أن المسلمين يعيشون أزمة ثقة بالله.
ولأنه لا مخرجَ لنا كمسلمين إلى إذا عُدنا وعززنا ثقتنا بالله، فقد بيّن الشهيد القائد كيف نعرف الله ونعزز ثقتنا به من خلال القرآن الكريم.

أهمُّ مصدر لمعرفة الله.. هو القرآن الكريم:ـ

ولفت سلامُ الله عليه إلى الطريقة الصحيحة التي نعرف بها الله سبحانه وتعالى، بدون زيف، أَوْ تضليل، وذلك من خلال القرآن الكريم حيث قال: [وأهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، من غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر. فالإنسان إذا تأمل القرآن الكريم فعلاً يستحي، يستحي من الله أنه كيف لا نثق به، ونحن نسمع آياته، ونحن نقرؤها، ونحن نؤمن بأن هذا الكتاب الكريم هو من عنده.. فلماذا.. لماذا.. لماذا لا نثق؟ لماذا نبحث عن هذا الطرف أَوْ هذا الطرف لنتولاه، ثم لا نتولى الله سبحانه وتعالى. الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القرآن الكريم، تلك الآيات التي تتحدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيم نعمه علينا، تلك الآيات التي تتحدث بأن له ملك السموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض وما بينهما، وهو من يملك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو من يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيم. تلك الآيات التي تتحدث عنه سبحانه وتعالى بأنه جديرٌ بأن يثق به عباده، وأن يخاف منه عباده، وأن يلتجئ إليه أولياؤه].

نظرة تأمل على (سورة الفاتحة):ـ

ودعا سلامُ الله عليه الأمةَ أن تتأمَّلَ آيات سورة الفاتحة التي نرددها في صلاتنا أكثر من عشرين مرة حيث قال: [نحن نقرأ دائماً {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الفاتحة:1-2) ألسنا نقول: رب العالمين؟ لكن لا نعرف ماذا يعني أنه رب العالمين، ما يترتب على هذا من الأشياء بالنسبة لنا!. {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} (الفاتحة:3-5) هكذا نصفه بأنه رحمن رحيم، وأنه ملك يوم الدين، لكن مجرد عبارات نقرؤها، ونقفز عليها لا نحاول أن نفهم ماذا يعني، أنه إذا كان هو رحمن إذاً فهو عندما ينزل القرآن الكريم, ويهدينا بالقرآن الكريم فهو من منطلق أنه رحيم بنا.. إذاً فكل ما في القرآن الكريم من توجيهات وإرشادات وهداية هي كلها رحمة بنا. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} إذا كان هو من له الملك وحده في يوم القيامة فهو وحده من يجب أن نلتجئ إليه، ونرغب إليه، ونرغب فيه، ونخاف منه؛ لأنه يوم لا بد أن نحشر فيه إلى الله سبحانه وتعالى، فإذا لم يكن هناك أي مُلْكٍ, أي مشاركة لأي أطراف أخرى في ملك ذلك اليوم, وليس الملك إلا لله الواحد القهار، إذاً فهو وحده الذي يجب أن نخاف منه؛ لأن أعظم نعيم هناك في الآخرة بيده، وأشد عذاب أليم هناك في الآخرة بيده، فهو من يملك الجنة، ومن يملك النار، فهو وحده الذي يمكن أن يمنحنا الجنة، وهو وحده الذي يمكن أن يوصلك إلى قعر جهنم. لمن الملك اليوم؟؟ لله الواحد القهار. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} نعبده ولا نعرف ماذا يعني أننا عبيد له! ماذا تعني عبوديتنا له! القرآن الكريم كرر هذا بشكل كبير جداً، تقرير عبوديتنا لله سبحانه وتعالى، وتقرير ملكه علينا، وألوهيته علينا بشكل كثير ورد في القرآن الكريم].

اللّه سبحانه.. أرحمُ بك من نفسك:ـ

وأكَّدَ سلامُ الله عليه على شيء مهم جداً يجب أن تفهمه الأمة، وهو أن الله رحيم بها، وأقرب إلى المخلوق من حبل الوريد، ومهما كانت الأوامر التي تأتي من قبل الله من وجهة نظرنا شاقة، فإنما هي من منطلق الرحمة الواسعة منه تعالى بنا، حيث قال: [ولأنه رحيم فكل ما يأتي من عنده هو من منطلق الرحمة.. فعندما يتحدث, أَوْ عندما يرشدنا، أَوْ يأمرنا بأشياء قد نراها شاقة، قد تبدو أمامنا وكأنها شاقة فنعدل عنها فنبدو وكأننا إنما عدلنا عنها لأننا رحمنا أنفسنا، ومن منطلق رحمتنا بأنفسنا لا نريد أن يحصل عليها ما يشق عليها, ما يتعبها. هذا هو ما هو حاصل عند الناس, لا ينطلقون فيما وجههم الله إليه، وفيما أمرهم به فالأشياء التي يرونها وكأنها ثقيلة وشاقة؛ لأنهم رحماء بأنفسهم.. لماذا لا تثق بأن الله هو أرحم بك من نفسك، هو أرحم بك من نفسك، هو أرحم بك من أمك وأبيك، هو أرحم بك من أي قريب لك، هو من يعلم الأشياء التي فيها رحمة لك إذا ما سرت عليها، الأشياء التي إذا ما تحققت هي رحمة لك، هو وحده الذي يعلم].

لا مفرَّ من اللّه.. إلا إليه:ـ

ونبَّه الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه إلى مدى ضعف المخلوق أمام قوة جبار السماوات والأرض، حيث قال: [{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ}، ليس هناك آلهة متعددة حتى يمكن أن تقول: [والله هذا الإله شاقة تعليماته يمكن أن نرجع إلى الإله الآخر] مثل ما هنا في الدنيا, الإنسان يقطع له بطاقة من المؤتمر، وبطاقة من الإصلاح، وبطاقة من البعث أَوْ من أي حزب آخر؛ إذا رأى أن هذا الحزب ليس له مصالح فيه عاد إلى الحزب الآخر، إذا حصل من جانب هذا الحزب ما يتعبه أَوْ يزعجه عدل عنه إلى حزب آخر، ما هكذا يحصل؟. لكن لا.. ليس هناك إلا إله واحد، ليس هناك مفر أبداً منه، لا مفر منه إلا إليه، ليس هناك من يمكن أن ينجيك من عذابه وسخطه إذا ما سخط عليك, وحكم عليك بعقوبته، ليس هناك من يمكن أن يسلبك ما قد منحك إياه, أبداً ليس هناك أي طرف يمكن أن يكون قادراً على أن يرد الفضل الذي قد أراد الله سبحانه وتعالى أن يعطيك إياه، والخير الذي أراد أن يمنحك إياه {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ}(يونس: من الآية 107).

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

2-1

المسيرة : خاص:

خلاصةُ ما يشعُرُ به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة، ومن جهة أُخْرَى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جدا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وَأَيْضاً الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، ما دامت هكذا تملأ العقول نوراً، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبداً؛ لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتويَ عقولُنا وقلوبُنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة..

الثناءُ على الله بكماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القُرْآن الكريم، لم يأت بها الله سُدًى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات؛ لأنها من أهمّ الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

وأشار إلى التسبيح أَيْضاً الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه: [كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنْسَان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهةً داخل أنفسنا:ـ

وأكد رضوانُ الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف: [نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفالَه؟:ـ

وأوضح رضوانُ الله عليه صفة أُخْرَى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلاً: [فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله. هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه]..

نجد منتهى رحمة اللّه بنا، فيما يُشرعه لنا:ـ

في ذات السياق تحدث رضوان الله عليه عن قوله تعالى: {هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}، وهي صفة أُخْرَى ترسخ في نفوسنا وتعزز الثقة بالله سبحانه، وضرب أمثلة رائعة ترسخ في نفوسنا إلى أي مدى الله رحيم بعباده، مضيفاً بأن تشريعات الله فيها السعادة لنا في الدنيا قبل الآخرة، والجنة إنما هي مكافأة لنا على سيرنا على نهجه القويم، وأن دساتير العالم لا يمكن أن ترقى إلى تشريعات الله، فتساءل: [أليس الناس يشرعون لأنفسهم قوانين ودساتير؟ هل وراءها جنة ونار من الدولة التي تشرعها؟. لا.. مجرد تشريعات يقال: تمشون عليها لتستقر الحياة السياسية والاقتصادية، ويحصل استقرار داخل هذا الشعب أَوْ ذاك الشعب فيسعد الناس. هذا كُلّ ما يقولونه من وراء ما يشرعون. ومع هذا ما أكثر الأخطاء التي تظهر في تلك التشريعات؛ لأنها ناقصة جاءت من قاصرين وناقصين شرعوها للناس، الناس الذين لا يمكن أن يعلم بما هو تشريع مناسب لهم إلا الله الذي خلقهم. تأتي إلى الله سبحانه وتعالى تجد كيف أنه فيما هدانا إليه وفيما شرّعه لنا مما هو ضروري بالنسبة لحياتنا أن تستقيم عليه، وأن يسعد الناس في السير على نهجه، يأتي ليعدنا على ذلك بالأجر العظيم, والثواب الكبير، برضاه, وبالأمن يوم لقاه، وبالجنة التي عرضها السموات والأرض, التي فيها ما تشتهيه الأنفس وتَلَذّ الأعين. أليس هذا من مظاهر رحمة الله؟.

قالي‌باف: قضية فلسطين هي قضية عام 2021م وما يؤسفنا أن جرائم العدوّ الصهيوني تجري وسط صمت قادة بعض الدول

النخالة: يجب أن يكون لدينا برنامج واضح لمواجهة أية صفقات

هنية: علينا تفعيلُ خيار المقاومة؛ لأنَّها كفيلة بطرد المحتلّين

انعقاد مؤتمر افتراضي لبرلمانات الدول المدافعة عن القدس بمشاركة 20 دولة إسلامية وعالمية

المسيرة : عبدالقوي السباعي

انطلقت، أمس الاثنين، أعمالُ مؤتمر برلمانات الدول المدافِعة عن القدس، والذي ضمَّ 20 دولةً عربية وإسلامية، منها (تركيا، ماليزيا، إندونيسيا، اليمن، باكستان، الجزائر، قطر، تونس، لبنان، بوليفيا، فنزويلا، العراق، سوريا، جنوب إفريقيا، فلسطين، وبرعاية إيرانية لهذا المؤتمر الدولي)، حَيثُ عُقدت قمةٌ افتراضية بالتزامن مع يوم «غزة رمز المقاومة»، اليوم العالمي لدعم القدس وفلسطين، تحت شعار «القدسُ تجمعنا – معاً ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني»، بمناسبة ذكرى انتصار المقاومة الفلسطينية على الاحتلال الصهيوني في العدوان على غزة الذي استمر 22 يوماً.

هذا المؤتمر جاء مِن أجلِ أن يصيغَ تقييماً أكثرَ وضوحاً لمسارات الوضع الراهن الذي تعيشُه الأُمَّة العربية والإسلامية، ومواقفها المتباينة من القضية الفلسطينية سلباً أو إيجاباً، والتأكيد على أن إيران ومحور المقاومة سيظلون في طليعةِ المدافعين عن القضية الفلسطينية ونطاقها الجغرافي والمعبرين عنها، بغضِّ النظر عن متغيرات الأيديولوجيا والأمن القومي والمصالح الاستراتيجية، فهذه المتغيراتُ والمفاهيم تتحكّم بها عواملُ تاريخية ودينية وثقافية وسياسية حاسمة عملت وتعملُ على تكريس ثابتين أيديولوجيين واستراتيجيين يتمثلان في رفض الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور المقاومة «لإسرائيل» من ناحية، وفي قدسية القضية الفلسطينية من ناحية أُخرى.

وفي اجتماع رؤساء لجان العلاقات الدولية في برلمانات الدول الداعمة لفلسطين، قال رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف: إن «اجتماعَنا اليوم؛ مِن أجلِ تأكيدِ أن قضيةَ فلسطين هي قضية عام 2021م، وما يؤسفنا أن جرائمَ العدوّ الصهيوني بحق الفلسطينيين تجري وسط صمت وتجاهل قادة بعض الدول».

وَأَضَافَ قاليباف: «مسؤوليتنا هو الصراخ بصوتٍ عالٍ وإيصال صوت مظلومية الفلسطينيين إلى أسماع العالم»، مشدّداً: «إن لم يمنع العالم الإسلامي تحقيق المؤامرة الأمريكية الخطيرة سيتخذون الخطوة التالية لتفكيكه»، مؤكّداً على أن «صفقة القرن فشلت والشعوب واعية ومتيقظة ولن تسمح للصهاينة بالسيطرة على المنطقة».

من جهته، قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية: «ليس غريباً على الجمهورية الإسلامية استضافةُ هكذا مؤتمرات للتأكيد على قضية فلسطين الجامعة».

وَأَضَافَ هنية أن «صفقة القرن تستهدفُ ركائزَ القضية الفلسطينية وتبعت الصفقة خطة الضم تلاها التطبيع، وأمام هذا الخطر الداهم يجب أن نتوافق على خطة استراتيجية متكاملة، ويجب تفعيلُ خيار المقاومة؛ لأَنَّها كفيلة بطرد المحتلّين وقد جربناه في غزة وفي تحرير أسرانا».

وأكّد أن «المقاومة مستمرة والسلاح موجود والإرادَة والشعب المحتضِن لها، ولا بد من بناء كتلة صلبة تتوافق على خيار الانتفاضة ودعم صمود الشعب واستمرار المقاومة».

ولفت إلى أنه «يجبُ الانفتاحُ على كُلّ أحرار العالم الذين يرفضون الاحتلالَ والعربدة الأمريكية»، معتبرًا أن «العالم ضجَّ من الاحتلال الذي لم يعد بإمْكَانه تسويقُ روايتِه لدى دول العالم».

بدوره، قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة: إن «الكيان الصهيوني لم يستطع فرضَ شروطه، والمقاومةُ الفلسطينيةُ فرضت معادلة جديدة عبر صمودها في قطاع غزة، والشعب الفلسطيني لن يستسلم للقادة المهزومين الذين يطلقون الشعارات الفارغة».

وَأَضَافَ النخالة: «يجب أن يكون لدينا برنامجٌ واضحٌ لمواجهة أية صفقات تريد القضاء على حقوق الشعب الفلسطيني، ونحن في المقاومة الفلسطينية نسعى لإبقاء الراية مرفوعة حتى تحرير القدس المحتلّة».

وعلى صعيد متصل، أكّد رئيس مجلس الشعب السوري، حمودة الصبّاغ، الوقوفَ إلى جانب الشعب الفلسطيني الذي يواجه منذ عقودٍ التحديات التي فرضها وعد بلفور المشؤوم.

وقال الصبّاغ: إن «المقاومة حق والقدس هي جوهرة هذا الحق، وجبهةُ المقاومة تؤكّد على تحرير كامل الأراضي الفلسطينية من البحر إلى النهر».

وأشَارَ إلى أن «ما تتعرض له سوريا من حصار سببُه الرئيسي رفضُها التخلي عن دعم فلسطين، وموضع فلسطين في سياسة سوريا كموضع الجولان، والقضية الفلسطينية كانت ولا زالت القضيةَ المحورية بالنسبة لسوريا».

وَأَضَافَ الصبّاغ أن «تضامُنَنا مع الشعب الفلسطيني لا مِنّةَ فيه ولا تراجُعَ عنه، ومعركتُنا معه واحدةٌ والتصدي يجب أن يكون واحداً»، مؤكداً أن «سوريا في خندق مشترك مع إيران، فعدوُّنا مشترك ومصيرنا مشترك ونصرنا مشترك، وشعوبنا تؤكّد دائماً أن ثمنَ المقاومة مهما كلّف من تضحيات هو أكثرُ جدوى مهما قست الظروف».

من جهته، قال رئيس البرلمان التركي، مصطفى شنطوب: إن تركيا «لن تعترفَ بخارطة الطريق غير العادلة التي يراد فرضها على الفلسطينيين والمسلمين، وما يمارس اليوم ضد الشعب الفلسطيني هو أبشعُ الجرائم وعلى المجتمع الدولي احترام مواقفه».

وَأَضَافَ شنطوب أن «المجتمعَ الدولي ضَلَّ طريقَه في ما يتعلق بدعم القضية الفلسطينية»، مؤكّداً «مواصلة تركيا دعمَها لاستقلال الدولة الفلسطينية ووقوفها بكامل إمْكَانياتها إلى جانب الشعب الفلسطيني».

ومن لبنان، قال رئيسُ مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، في كلمة له خلال المؤتمر: إن: «غزة هي وجه القدس وكل فلسطين والزمان فيها يجعل الأطفال رجالاً في أول مواجهة مع العدو».

وَأَضَافَ بري أن «لبنان يرزح تحت حصار غير معلَن من جراء التزامه بثوابته والمقاومة وحقوقه السيادية»، مؤكّداً رفض لبنان «أية محاولة لفرض التوطين تحت أي عنوان من العناوين»، إلى ذلك حذّر «من خطورة وتدهور الوضع الصحي على نحو خطير في قطاع غزة والذي يفاقمه الحصار الجائر».

ومن العراق، أكّد نائب رئيس البرلمان العراقي، بشير حداد «رفض القرار الأمريكي اعتبار القدس عاصمةً للكيان الإسرائيلي».

وقال: إن «القدس الشريف هو المفتاح للسلام في المنطقة، ونحتاج اليوم إلى إجراءات عملية وواقعية لمساندة الشعب الفلسطيني والتصدي لمحاولة تهويد القدس».

وَأَضَافَ حداد أن «العراق يستنكر أعمال العنف والانتهاكات التي يمارسها الاحتلال في غزة وغيرها».

رئيسة البرلمان الإندونيسي، بوان مهارانى، قالت بدورها بأن بلدها «ستواصل دعم القضية الفلسطينية حتى حصول الفلسطينيين على دولتهم المستقلة وحقوقهم المشروعة».

وتابع رئيس البرلمان البوليفي قوله: إن «من ارتكب جرائم ضد الفلسطينيين يجب أن يحاكم».

لا شك أن العلاقاتِ الوثيقةَ التي تربط بين الجمهورية الإسلامية وحركات المقاومة ورفضها لما يسمى عملية السلام وصفقة القرن وتطبيع العلاقات، تجعلها عرضة للمكائد التي تحيكها واشنطن وتل أبيب، وذلك إذا ما تم تناولها في سياق تاريخ الدسائس التخريبية للولايات المتحدة لأمريكية في إيران، والشواهد على ذلك لا يمكن حصرها في هذه المساحة، إلاّ أنها جاءت تنفيذاً للمخطّطات الصهيو أمريكية.

ولا يشكّل التزام إيران بالقضية الفلسطينية تهديداً لاستقرارها السياسي فحسب، وإنما يعرّض مصالحها الاستراتيجية للخطر، فعلى الرغم من تركيز الولايات المتحدة على برنامج إيران النووي، ومحاولاتها العقيمة لتوجيه الضربات المتكرّرة إليها؛ بهَدفِ إخضاعها بواسطة العقوبات، إلا أنه لولا دعم طهران لحركات المقاومة في فلسطين ولبنان، فَإنَّه يرجّح أن تغضّ واشنطن الطرف عن برنامج تسليح نووي إيراني، بل إنها قد تساهم في أحد هذه البرامج كما تفعل مع حلفائها، (ألمانيا وبلجيكا وكندا واليونان وايطاليا وهولندا وتركيا) ضمن إطار سياسة التبادل في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ما يخص الأسلحة النووية.

ويظهَرُ هذا الاستنتاج جليًّا لدى إصرار إدارة الرئيس ترامب المنتهية ولايته المستمر على الربط بين البرنامج الإيراني المزعوم لأسلحة الدمار الشامل من جهة، وتحالف إيران مع حركات المقاومة العربية الفلسطينية، وهو التوجّه الذي لا تزال إيران تواصل المضي فيه وجاء احتضانها لمؤتمر البرلمانات الداعمة لفلسطين، لتقول لإدارة الرئيس الجديد بايدن: «سنظل على العهد لفلسطين، شاء من شاء وأبى من أبى».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1077)

الثلاثاء
6 جمادى الثانية 1442هـ
19 يناير 2021م

الإيمان والاستقامة والعمل الصالح والالتزام بتوجيهات الله تعالى صلةٌ برحمة الله تعالى في الدنيا والآخرة.. والانحراف والإساءة والعصيان سببٌ لخسارة الإنسان وللعقوبة والعذاب.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أنصار اللّه والإرهاب

عبد المنان السنبلي

من السخفِ أن خرج علينا وزيرُ خارجية أمريكا قبل أيَّام بتغريدةٍ أعربَ فيها عن نيته إخطارَ الكونجرس الأمريكي بضرورة إدراج جماعة (الحوثي) بين قوسين في قائمة المنظمات الإرهابية في الوقت الذي يعلم العالم كله من هم أنصار الله اليوم ومن هم الإرهابيون

الحقيقيون!

ربما هو لا يعلمُ أو بالأحرى لا يريدُ أن يعلمَ من هم أنصارُ الله اليوم لحاجةٍ في نفسه طبعاً أو في نفسِ مَن أوعز إليه وأغراه بالإقدام على مثلِ هذا الأمر، لا أدري، لكني هنا سأخبرُه من هم أنصارُ الله ومن هم الإرهابيون الحقيقيون.

أنصار الله اليوم لم يعودوا أُولئك القلة المظلومين والمطاردين في الكهوف والشِّعاب وبطون الأودية والذين اعترف العالم سلفاً بمن فيهم الأمريكيون أنفسهم بمظلوميتهم!

أنصارُ الله اليوم هم مكونٌ سياسيٌّ فاعلٌ وواسع وأصيل من مكونات العمل السياسي اليمني يعملُ بكل شفافية ووضوح من فوق الطاولة لا من تحتها!

أنصارُ الله اليومَ هم هذا الشعبُ اليمني الحر والمقاوم الصامد والرافض لكل أشكال الهيمنة والاستكبار الإقليمي والعالمي.

هم هؤلاء المدافِعون عن أنفسهم وأرضِهم وشعبِهم جراء هذا العدوان الصهيو أمريكي السعودي الغاشم والمستمر منذ ما يقارب الستة أعوام!

أنصارُ الله باختصار قد أصبحوا اليوم موجودين في ضميرِ ونبضِ كُلّ بيتٍ يمنيٍّ وحيٍّ وحارةٍ، فلا يكادُ يخلو بيتٌ يمني إلا وفيه مجاهدٌ أو شهيدٌ ولا حيٌّ أو حارةٌ إلا وتجدها قد شكلت لهم حاضنةً شعبيّةً داعمةً ومؤيدة ورافدة بالمال والرجال!

فهل علمتم من هم الحوثيون اليوم؟!

إنهم الشعبُ اليمني كله!

فهل يُعقَلُ أن يُدرَجَ شعبٌ بأكمله في قائمة الإرهاب؟!

أما الإرهابيون الحقيقيون فلا أظنُّ أن أحداً يجهلُهم!

الإرهابيون الحقيقيون هم أُولئك الذين ألقَوا ذاتَ يومٍ على مدينتين مأهولتين بحجم هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين قنبلتين ذريتين أتيا في لحظةٍ وبضغطة زرٍ واحدةٍ على حياة أكثر من مِئتي ألف مواطنٍ مدنيٍّ بريءٍ وأعزل!

وهم أيْضاً من ارتكبوا مجازرَ الفلوجة وقصفوا ملجأ العامرية في العراق وحاصروا شعبَه واستهدفوه بالقنابل المحرمة دوليًّا والتي تحتوي على

البقية ص 8

الرئيس المشاط بين الدولة والثورة

أنس القاضي

«من اليوم وصاعداً يجبُ أن يعيشَ الظالمون في حالة ذعر وخوف وأن يقبعوا تحت طائلة القانون والشرع والعدل والحق»، هذا الإعلانُ على لسان الرئيس المشاط في مرحلة لا توجد فيها دعاية انتخابية.

إعلان شجاع وخطير، ومهمة غير سهلة، قضية يتمنى كُلّ يمني معاينتها واقعاً، فكل مواطن أياً كان موقفه السياسي مستعدٌّ لدعم هذا التوجّه فالعدالة غاية الجميع.

ما قاله الرئيس المشاط في هذا الخطاب لن يمُرَّ بسهولة ولن يتحقّق بكل بساطة فلن يقبل الفاسدون والمُستغلون أن تتحقّق العدالة، لكن ما أبداه الرئيس من صلابة في خطابه وحديثه للجنة الإنصاف يوحي جدية المضي في هذا المسار الذي سيلعب دوراً جباراً في صيانة الجبهة الداخلية والذي سينعكس في مسار مواجهة العدوان.

مضمونُ خطاب الرئيس هو نهجُ ثورة 21 سبتمبر المجيدة، يأتي الخطاب اليومَ ليؤكّد نهج العدالة التي التزمت به الثورة الشعبيّة ويُعيد التأكيدَ على كُلّ المضامين الاجتماعية التي حملتها الثورة في أيامها الأولى وكانت سبباً حاسماً في التفاف المواطنين حول الثورة، حين وجدوا في خطابات السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي تعبيراً عن احتياجاتهم وتطلعاتهم وقضاياهم.

من السهل أن ترفع شعارات العدالة الاجتماعية ورفع الظلم ونصرة المستضعفين إبان الثورة، هذه الشعارات ضرورية لاستقطاب الجماهير ويُمكن لأية حركة أن تدَّعيها؛ مِن أجلِ حشد الجماهير، فالخطابات الشعبوية كهذه رفعتها الحركة النازية الهتلرية يوماً، لكن المحك هو ما بعد الاستيلاء

البقية ص 8

مواقفُنا.. ومواقفهم

سند الصيادي

لسنا مع إدراجِ أيِّ مكونٍ سياسي عربي أو إسلامي في قائمة الإرهاب الأمريكي والدولي، حتى لو كان هذا المكونُ خصماً لمبادئِنا وَتوجُّهِنا وَنتقاطعُ معه في الأجندة وَالأهداف، وحتى لو كان يخوضُ معنا حرباً عسكريةً أو يوجهُ لنا طعناتِ الغدر وَالخيانة وَيبتذلُ في ولائه لأعداء شعبه ووطنه.

بالأمس القريب، أصدرت المطابخُ الدينيةُ التابعةُ للنظام السعودي فتوىً؛ باعتبَارِ حركةِ الإخوان المسلمين جماعةً إرهابيةً، وَبالغت في شيطنتها وَوجوبِ الجهاد ضدها بعدَ عقودٍ من الخدمة التي بذلتها هذه الحركةُ لخدمةِ البلاط الملكي، وَآخرُها موقفُ حزبِ الإصلاح -إخوان اليمن- الذي كان ولا يزالُ من العدوان الذي قادته المملكةُ السعودية على الشعب اليمني، وفيما لم يلقَ هذا التحوُّلُ في المواقف السعودية أيةَ شماتةٍ أو ترحيبٍ من قبل السلطة في صنعاء، أو حتى من الناشطين التابعين لها، ولو نكايةً بهذا التنظيم وَما ناله من جزاء، صفق وهلّل لهذه

البقية ص 8

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٨٤٨٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠٤٥٥٠٣٥٠٠٩٠١)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢١٦٤٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء